

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية\* .

أ. إلهام محمد كمال الدسوقي.

معلم خبير بإدارة المنيا التعليمية.

**هدف البحث:** بناء نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي، وفاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي الحقيقي ذي المجموعتين الضابطة وعددها (٣٤) طالبة، والتجريبية وعددها (٣٣) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة الثانوية الجديدة بإدارة أبو قرقاص التعليمية بمحافظة المنيا، خلال الفصل الدراسي الثاني ١٩ / ٢٠٢٠م، وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث ومادته التجريبية، وتطبيقها في ضوء الخطوات الآتية: تحديد قائمتي مهارات التفكير الناقد، والوعي بالقضايا المعاصرة، واختبار مهارات التفكير الناقد، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، وتم ضبط وتحكيم تلك الأدوات من خلال مجموعة من الخبراء المتخصصين وعددهم (١٥) محكمًا، وتطبيق أدواتي القياس على مجموعة استطلاعية من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة قاسم أمين الثانوية قوامها (٥١) طالبة؛ بهدف تحديد بعض الثوابت الإحصائية المتمثلة في زمن الأداتين، وصدقهما، وثباتهما، ثم بناء نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي، من خلال إعداد الإطار العام لها، وعرضه على مجموعة من المحكمين، وعددهم (١١) محكمًا، ثم تصنيفه إلى كتاب الطالب ودليل المعلم، ثم تطبيق أدواتي القياس قبلًا على مجموعة البحث، وأسفرت النتائج عن تكافؤ المجموعة، وتعيين مجموعتي إلى مجموعتين، إحداهما : تجريبية، والأخرى ضابطة عشوائيًا، ثم درست المجموعة الضابطة بالمعالجة المعتادة، في حين درست المجموعة التجريبية بالمعالجة التجريبية في ضوء النموذج التدريسي المعد وفق التعلم التأملي، وإجراء المعالجة الإحصائية، والتي أظهرت عن: تحسن أداء طالبات المجموعة التجريبية - بشكل كبير - مقارنة بأداء طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** النموذج التدريسي القائم على التعلم التأملي، مهارات التفكير الناقد، الوعي بالقضايا المعاصرة.

\* بحث مستل من رسالة الباحثة

---

---

### Abstract

**Researcher Name:** Elham Muhammad Kamal El-Desouki.

**Research Title:** The effectiveness of a teaching model of Islamic religious education prepared according to the methods and tools of reflective learning in developing some critical thinking skills and secondary school students' awareness of contemporary issues.

**Research Objective:** Designing a teaching model for Islamic religious education prepared according to the methods and tools of reflective learning, and its effectiveness in developing some critical thinking skills and awareness of contemporary issues for secondary school students. To achieve this goal, the research used the experimental approach based on the real experimental design with two groups: the control group of (34) female students and the experimental group of (33) female students from the second year of general secondary school in the New Secondary School in the Abu-Qurqas Educational Administration in Minia Governorate within the second semester 2019 / 2020 AD. The researcher prepared the research instruments and experimental material, and then applied them in the light of the following steps: determining the two lists of critical thinking skills, awareness of contemporary issues, testing critical thinking skills, and the awareness scale of contemporary issues. These instruments were set and judged by a group of specialized experts, numbering (15) jury members, and the two measurement tools were applied to a piloting sample of second-year secondary school students at Qasim Amin Secondary School consisting of (51) female students to determine some statistical constants represented in the time of the two instruments, their validity, and their reliability, and then designing a teaching model for Islamic religious education prepared according to the methods and tools of reflective learning by preparing the general framework for it, presenting it to a group of jury members, whose number is (11), classifying it into student's book and teacher's guide, and then applying the two pre-measurement tools to the research group. The results showed that there is equivalence within the group, and dividing this group into two randomized groups: the experimental group and the control group. The control group was taught with the regular treatment, while the experimental group was taught with the experimental treatment in the light of the teaching model prepared according to reflective learning. Through the statistical treatment, the results showed that:

The performance of the experimental group's students was significantly improved compared to the performance of students of the control group in the post-application of the critical thinking test, and the awareness scale of contemporary issues.

**Keywords:** Teaching Model Based on Reflective Learning, Critical Thinking Skills, Awareness of Contemporary Issues.

## أولاً - المقدمة:

التربية الدينية الإسلامية ليست كأي مادة دراسية أخرى؛ نظرًا لدورها الفعال في تنشئة الأفراد والسمو بهم إلى أقصى درجات الكمال، فتعلو بأخلاقهم، وتسمو بضمائرهم، وتطهر نفوسهم وتطبعهم على الخلق الحميد، وتعديل في سلوكهم، وتوجههم على طرق الهدى والخير والرشاد، وتنظم تفكيرهم بما تقدمه التربية الدينية من عقائد وعبادات ومعاملات، تجعل الإنسان يشعر بدوره في الحياة والهدف من وجوده وحقوقه وواجباته تجاه ربه وتجاه نفسه والآخرين، وتعليمه مبادئ الدين داخل المدرسة يهدف إلى تعليم الطلاب كيف يسلكون في حياتهم سلوكًا دينيًا حميدًا؟.

ويزداد دور التربية الدينية في هذا العصر الذي نعيش فيه؛ نتيجة لعوامل عديدة، منها : عدم قيام المؤسسات الأخرى بدورها الفعال في غرس العقيدة الدينية السليمة في نفوس الأفراد، حيث أهملت المؤسسات الاجتماعية دورها الديني في مواجهة القضايا المحيطة بنا؛ نتيجة لازدياد أفراد المجتمع، وتعدد مشكلاتهم، كذلك ما يواجهه المجتمع من تيارات فكرية وفلسفات أحادية، ومذاهب متعددة، وتيارات ثقافية فاسدة للعقول والضمائر باسم المدنية بمفهومها الضيق والزائف فانعدمت القيم الأصيلة، مما أهمل الجانب الروحي للإنسان، فهتكت الأعراض، واتجه بعض الأفراد إلى عصور الجاهلية من الإقبال على التطرف، والإلحاد (مصطفى موسى، ٢٠٠٤، ٢٥ - ٢٨).

والطالب في المرحلة الثانوية بحاجة إلى عناية خاصة لبناء متطلباته النفسية والاجتماعية، والتي تحتاج إلى عناية خاصة لبناء شخصيته، وتحديد مساره، وإبراز مكانته الاجتماعية بين مجتمعه الكبير، وثقته بنفسه وبالآخرين، وشعوره بالأمن والطمأنينة والقضاء على الصراع الداخلي لديه، ومعرفة الخبرات المجهولة، وإزالة ما يحيطه من غموض، ومعرفة حقوقه الاجتماعية وواجباته وقدرته على التحليل والنقد البناء. ومنهج التربية الدينية بما يقدمه من عقائد دينية وشرائع إلهية من عبادات ومعاملات يمكنه من القضاء على ما لديه من صراعات وتهيئة الجو الديني المناسب الذي يجعل منه مُتعلماً مُتديناً مُتمسكاً بعقيدته الإسلامية، وقادرًا على التصدي للمذاهب والتيارات الفكرية والفلسفية، المعادية والمناقضة

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

لدينه من خلال زيادة وعيه بالتفكير والتأمل، ومُلمًا بالقضايا الدينية والاجتماعية المتعددة في حياته؛ حتى يتمكن من فهمها والتعايش معها (حسن شحاتة وآخرون، ١٩٨٨، ٥٢ - ٥٣). والتفكير الناقد من القضايا التربوية التي يوليها التربويون اهتمامًا بالغًا؛ لضمان التطور المعرفي الذي يجعل الطالب إيجابيًا مع بيئته؛ لأن الهدف الأساسي من تعليم التفكير الناقد وتعلمه هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلاب، والتي تمكنهم من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، وتشجع البحث والاستكشاف، وتثري بنيتهم المعرفية (رعد رزوقي، وسهى عبد الكريم، ٢٠١٥، ٢٤٨).

ومن أهم مهارات التفكير الناقد القدرة على تمييز درجة صدق المعلومات، أو عدم صدقها، والتمييز بين الحقائق والآراء التي تعرض على الطلاب، والقدرة على تحديد المشكلة، وتعرف التفسيرات المنطقية، والقدرة على تحديد بعض النتائج المترتبة على مقدمات، أو معلومات سابقة، والقدرة على تقويم الفكرة، وقبولها، أو رفضها.

وتظهر أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية في حاجتهم الضرورية لتعلمها، وبخاصة عند تدريسهم التربية الدينية، فهي تحميهم من الأفكار التي تهدم المجتمع، فالطالب يجب أن يكسب مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي، وتقويم الفكرة بقبولها أو رفضها؛ بسبب ما يُعرض عليه من أفكار من شأنها أن تشتت عقله، ولكن الواقع التربوي لتدريس التربية الدينية يقوم على استخدام الطريقة المعتادة في التدريس، وإكساب الطلاب المعارف والمعلومات عن طريق الحفظ والتلقين؛ مما حدا بالطلاب إلى الشكوى من الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير العليا، وذلك يشير إلى تعود الطلاب أساليب تقليدية معتادة لا تنمي لديهم مهارات التفكير الناقد (محمود عمر، وعبد الله العنزي، ٢٠١٠، ١٩٥).

وعلى الرغم من أهمية التفكير الناقد للطلاب في المرحلة الثانوية، وضرورة التركيز على تنمية مهاراته، إلا أن الواقع يظهر ضعفًا لدى الطلاب في مهارات التنبؤ، والتفسير والاستنباط، والاستنتاج، وتحديد مصداقية مصادر المعلومات، والتمييز بين المعلومات على تحديد المشكلات وتوقع النتائج، وكذلك المعلم لا يهتم بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب بالرغم من أهميتها لهم؛ لبينوا حياتهم على قدر كبير من الوعي، ويكتسبوا المهارات التي تجعلهم يتعاملون مع القضايا والمشكلات الحياتية المختلفة بمزيد من الوعي والإدراك.

ويرتبط التفكير الناقد بتنمية وعي الطلاب بالقضايا الإسلامية المحيطة بهم، وتبقى الدعوة صريحة ومعلنة بضرورة تنمية الوعي بالقضايا الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، لأنهم مستقبل المجتمع، ووعيهم بهذه القضايا هو السبيل إلى التقدم، والتطور، والنهوض بهذا المجتمع، وذلك عن طريق المهارات الخاصة بالتفكير لديهم، ودفعهم لتأمل هذه القضايا وكيفية التعامل معها.

فقد شهد المجتمع العالمي في الفترة الأخيرة تحولات مهمة في مختلف المجالات ولا سيما المجال العلمي الذي تلاحقت في الاكتشافات، والتطورات، بعضها كان لخدمة البشرية، وبعضها الأخر تعدى الإطار الأخلاقي؛ مما نتج عنه الكثير من المشكلات العلمية الأخلاقية المثيرة للجدل مثل قضية الاستنساخ، وحوار الأديان، وتجارة الأعضاء، والتدخين، وغيرها من الأمور التي لم يألّفها المجتمع، والتي تؤثر سلبيًا في أفكار ومعتقدات الطلاب (محمد الجعيان، ٢٠٠٥، ٧٣).

والمجتمع المصري جزء من المجتمع الإسلامي الذي يتأثر بكثير من المتغيرات، والتي تنعكس على سلوك بعض فئاته، بالإضافة إلى ما يواجهه الشباب من مظاهر التناقض الذي يقلقه، ويتمثل فيما يراه من خلاف فكري أو فقهي بين جماعات مختلفة تخرج بخلافاتها من إطار الحوار بالحجة، والمجادلة بالحسنى إلى أجواء الخصومة، والالتهام، والعصبية، وضيق الأفق.

ويعد الوعي بالقضايا المعاصرة مرحلة أساسية لمجتمع الإبداع الذي ينجح في الوصول إلى التنمية الشاملة، ككفاية مجتمعية كبرى، ولكي يتم تحقيق الأفكار على أرض الواقع بصدق يتطلب أن نعيها، ولكي نعيها لا بد من توافر الشروط والمقومات اللازمة للوعي، فيتم ترسيخ الفكرة كقيمة يمكن ممارستها على شكل أفعال (أميره زايد، ٢٠١١: ٢٥).

وهنا تبرز أهمية مناهج التربية الدينية الإسلامية لتحفيز المتعلمين بالوعي بالقضايا المعاصرة التي ظهرت على ساحة الأحداث المحلية والعالمية، وأن تتصدى للقضايا التي يدور حولها الجدل وأن تناقشها، وأن تفند المضلل منها، لا سيما وأنه يمكن تكييف منهج التربية الدينية الإسلامية تبعًا لحاجات المجتمع المسلم ومواجهة المشكلات الدينية المستجدة (خالد العجمي، ٢٠٠٩: ٣).

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

ومن الدراسات والبحوث التي أسفرت نتائجها عن فاعلية استخدام البرامج الحديثة بالتدريس في وعي المتعلمين بالقضايا المعاصرة في مراحل التعليم المختلفة كدراسة كل من : خالد العجمي ٢٠٠٩، وعبد الله البوسعيدي ٢٠١٩، ومرفت عويش ٢٠١٩، ونايف العتيبي ٢٠١٩، وحسن عمارة ٢٠٢١، كما أكدت أهمية تفعيل القضايا المعاصرة في مناهج التربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية.

وقد استخدمت نماذج تدريسية ومداخل حديثة واستراتيجيات تساعد في تعليم التربية الدينية الإسلامية بشكل يقربها من واقع وحياة الطلاب، ومن تلك الاتجاهات الحديثة، استخدام نماذج تدريسية تقوم على أدوات وأساليب التعلم التأملي.

ويرجع الأساس الفلسفي للتعلم التأملي إلى " جون ديوي " عندما عرفه بأنه النظر في المعتقدات بطريقة فعالة ومتأملة، وأنه شكل من أشكال المعرفة المفترضة، والشخص المتأمل هو الشخص الذي يشك دومًا في أهدافه وأفعاله ويسأل عن مدى صحتها، وتؤكد النظرية البنائية للتعلم على ضرورة الممارسة التأملية في المعارف، وعدم قبولها كما هي دون إخضاعها للفحص والنقد (وضحي العتيبي، ٢٠٠٤، ١٧٩).

ويؤكد خالد الشريف أن التعلم التأملي للطلاب يسهم في جعل تعليم التفكير في المواقف الصفية أكثر حيوية، ومشاركة للطلاب بفاعلية أكثر، ويساعد الطلاب في الحث عن المعلومات، وتصنيفها، واستخدامها في التعامل الواعي مع ظروف الحياة المتغيرة المحيطة بهم، ويمكن الطلاب من اكتساب مهارات عديدة، وتنمية اتجاهات مرغوبة وبالتالي معرفة ماذا يفعلون؟، وكيف؟، ولماذا؟، كما يساعد الطلاب على ربط معلوماتهم بشكل أفضل، ويساعدهم في رفع كفاءتهم المعرفية والتفكيرية، وممارسة السلوك السوي؛ حيث إن كثيرًا من أسباب الانحراف تعود إلى ممارسة السلوك دون تفكير سليم، كما أن التعلم التأملي يؤدي إلى إعداد أجيال من المفكرين المبدعين، القادرين على مواجهة تحديات المستقبل (خالد الشريف، ٢٠١٣، ٢١٧).

كما أكد Pallard أن توجيه التعلم تأمليا يتم بأربع نقاط مهمة تتمثل في: تصميم أنشطة وبناء مهمات مناسبة للتأمل فيها والتنوع في التمارين التأملية، ويؤدي إلى أنماط متعددة من التأمل، وتوجيه منظم في عمليات التدريب عليه في المقرر الدراسي مع الممارسة العملية الفعالة،

والتمهيد المناسب لكل مهمة تأملية، يتم تصميمها؛ كي يفهم المتعلمون قبل البدء فيها المطلوب منهم، والتي بإنجازها تنتهي المهمة، وقد تكون نقطة النهاية هي نقطة بداية لنشاط جديد يحتاج دعم من جانب المعلم. (Pallard, 2002: 197).

والتعلم التأملي مطلب مهم في العملية التعليمية للمعلم والمتعلم على حد سواء؛ لذا يستوجب تدريب الطلاب على تنويع استراتيجيات ومداخل حديثة في التدريس حيث يجعل المعلم والمتعلم شريكين أساسيين في العملية التعليمية مما يجعل التعلم أكثر جودة وفاعلية.

### **-الإحساس بمشكلة البحث:**

ومن خلال خبرة الباحثة، ونتائج البحوث والدراسات السابقة والمقابلة الشخصية، والدراسة الاستطلاعية، تؤكد شعور الباحثة بهذه المشكلة، وذلك على النحو التالي:

**- خبرة الباحثة:** من خلال إلمام الباحثة باستراتيجيات وأساليب التربية الدينية الإسلامية المستخدمة . حاليًا . في مدارسنا وملاحظتها لسلوكيات الطالبات في أثناء تعلمهم المادة، اتضح أن معظم الأساليب المستخدمة في التدريس لا تساعد المتعلمين على استيعاب المتعلمين للمفاهيم المتضمنة بها وعدم تركيزها على مهارات التفكير العليا، كما لاحظت الباحثة من خلال مناقشة بعض الطالبات عدم وعيهم بأهم القضايا الدينية والاجتماعية التي يدور حولها المناقشة والجدل كالزواج العرفي والتحرش الجنسي والاستتساخ والإلحاد والإدمان، كما أنهم يتراجعون عن مناقشة تلك القضايا مع الزميلات في المدرسة؛ خوفًا من تصوراتهن التي قد تكون خاطئة.

**- نتائج الدراسات والبحوث السابقة:** التي تم طرحها في مقدمة البحث، وأسفرت نتائجها عن ضعف المتعلمين في مواجهة أي موقف أو قضية أو مشكلة حياتية؛ نتيجة لعدم إلمامهم بالمفاهيم الدينية الصحيحة وعدم التعامل معها بنظرة ناقدة، وقلة وعيهم بالقضايا المعاصرة التي تدور حولهم.

**- الدراسة الاستطلاعية:** التي تمثلت في تطبيق اختبار ميداني في بعض مهارات التفكير الناقد على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة المنيا الثانوية بنين بإدارة المنيا التعليمية، وبلغ عددها ثلاثين طالبًا في الفصل الدراسي الأول (٢٠١٧ . ٢٠١٨)، وتتنوعت الأسئلة ما بين الموضوعية والمقالية، وأظهرت النتائج ضعفًا في مهارات التفكير الناقد،

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

حيث حصل عشرون طالباً على أقل من درجة النجاح، وحصل عشرة طلاب فقط على درجة النجاح.

**ثانياً - تحديد مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الثاني الثانوي العام في مهارات التفكير الناقد، والوعي بالقضايا المعاصرة؛ بسبب تركيز معظم المعلمين على استخدام استراتيجيات وأساليب تقليدية في تدريس التربية الدينية الإسلامية، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

١. ما فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية؟

### ثالثاً - أهداف البحث:

- ١) بناء نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢) تحديد فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٣) تحديد فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية.

### رابعاً - حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١. اختيار مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بإدارة أبي قرقاص التعليمية، حيث إن هذه الفئة العمرية تشكل مرحلة المراهقة، وهي مرحلة حاسمة في حياة

المتعلمين، وهم بحاجة إلى الإرشاد، والتوجيه الديني ومراعاة المجتمع الجسمي،  
والعقلي، والانفعالي.

٢. تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، وتلك من خلال  
قائمة مُعدة تُعرض على الخبراء والمتخصصين.

٣. تحديد بعض القضايا الإسلامية المعاصرة، من خلال قائمة تُعرض على بعض  
الخبراء، والمتخصصين.

#### خامساً - مصطلحات البحث:

- **نموذج تدريسي تأملي:** ويعرف إجرائياً بأنه: " مجموعة من الخطوات الهادفة التي  
ترتكز إلى ربط خبرات المتعلمين السابقة باللاحقة، وتوضيح وتحليل المحتوى التعليمي  
إلى عناصره الأولية؛ بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات، والقدرة على نقد الأفكار  
المُقدّمة لهم؛ مستخدمة الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة؛ لمساعدة المعلم  
داخل حجرة الدراسة؛ لتحقيق أهداف التدريس "

- **التفكير الناقد:** ويعرف إجرائياً بأنه " مجموعة من العمليات العقلية التي تستخدمها طالبات  
الصف الثاني الثانوي العام حول موضوع أو قضية معينة؛ للتحقق من الشيء ونقده؛ بهدف  
ملاحظة، أو تصنيف، أو استنتاج، أو تفسير، أو توليد الحلول أو التنبؤ بشيء، وإصدار الحكم  
عليه في ضوء معايير محددة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار مهارات  
التفكير الناقد.

- **الوعي بالقضايا المعاصرة:** ويعرف إجرائياً بأنه: " إدراك الطالبات للموضوعات، أو المشكلات  
المهمة في حياتهم المعاصرة، والتي تعبر عن فهمهم لدينهم فهمًا صحيحًا، وتزيد من وعيهم  
الديني؛ لمواجهة تلك القضايا، والتعايش معها بأمن وسلام، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها  
الطالبة في مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة "

#### سادساً - فرضا البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\leq (0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات  
المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد  
لصالح المجموعة التجريبية.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

٢. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $\leq (0,05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية.

**سابعاً - منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي الحقيقي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد تمّ تطبيق أداتي القياس على مجموعة البحث قبلياً، ثمّ التعيين العشوائي لمجموعة البحث إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة، والأخرى تجريبية درست في ضوء النموذج التدريسي القائم على أساليب وأدوات التعلم التأملي، ثمّ تطبيق أداة القياس بعدياً، ونمّ بعدها مقارنة نتائج المجموعتين في القياس البعدي، وأن تكون مواد البحث هي أساس المتغير المستقل، ولا علاقة لها بالمتغيرات التابعة في أثناء بنائها (زين العابدين خضراوي، ٢٠٢٠، ٧).

### ثامناً - أدوات البحث، ومادة التعلم:

أ. أدوات جمع البيانات:

- قائمة مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.
- قائمة الوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.

ب . أدوات القياس:

- اختبار مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.
- مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.

### ج . مادة المعالجة التجريبية:

- إعداد مادة المعالجة التجريبية لدروس التربية الإسلامية في ضوء النموذج التدريسي القائم على أساليب وأدوات التعلم التأملي.

### تاسعاً - خطوات البحث وإجراءاته:

- الإطلاع على الدراسات والبحوث (العربية والأجنبية) التي أجريت في مجال البحث.
- دراسة التعلم التأملي من حيث : مفهومه، وأهميته، وأهدافه، ونماذجه، وأهم الإجراءات المتبعة داخل حجرة الدراسة.

- 
- تتبع الدراسات، والبحوث السابقة، والأدبيات، بهدف تحديد العلاقة بين التعلم التأملي، وبعض مهارات التفكير الناقد، والوعي بالقضايا المعاصرة.
  - تتبع الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية التي أجريت في مجال مهارات التفكير الناقد، بهدف التوصل إلى قائمة لبعض مهارات التفكير الناقد المناسبة لهم، وعرضها على المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم.
  - تتبع الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية التي أجريت في مجال الوعي بالقضايا المعاصرة؛ بهدف التوصل إلى قائمة بأهم القضايا المعاصرة اللازمة لهم، ومؤشراتها، وعرضها على المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم.
  - إعداد الإطار العام للنموذج التدريسي للتربية الدينية الإسلامية قائم على التعلم التأملي؛ وصوغ دروسه في ضوء الأساليب والأدوات المتعلقة بالتدريس التأملي، ثم تصنيفه إلى كتاب الطالب ودليل المعلم.
  - إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد، وعرضها على المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم.
  - إعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي، وعرضها على المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.
  - تجريب اختبار مهارات التفكير الناقد، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة استطلاعياً؛ بهدف التأكد من وضوح العبارات، ومناسبتها لمستوى طالبات الصف الثاني الثانوي، وحساب زمن أدائي القياس وصدقهما، وثباتهما إحصائياً.
  - اختيار مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الثانوية الجديدة بإدارة أبي قرقاص التعليمية اختياراً عشوائياً، وتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة تطبيقاً قليلاً، للتأكد من تكافؤ أفراد عينة البحث، ثم تعيين المجموعتين عشوائياً؛ إحداها ضابطة والأخرى تجريبية.
  - تدريس محتوى دروس التربية الدينية الإسلامية في ضوء النموذج التدريسي القائم على أساليب وأدوات التعلم التأملي لطالبات المجموعة التجريبية، وتدريسه بالمعالجة المعتادة لطالبات المجموعة الضابطة.
-

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد، ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة على المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً بعدياً.
- استخلاص النتائج، وعرضها، وتفسيرها.
- تقديم بعض التوصيات، والبحوث المقترحة في ضوء تلك النتائج.

### عاشراً - أهمية البحث : تتحدد أهمية البحث في الآتي:

١. طلاب الصف الثاني الثانوي: سوف تتحقق إيجابيتهم في حصص التربية الدينية الإسلامية، ويصبحون محور العملية التعليمية، ويتم تفاعلهم مع بعضهم، ومع معلمهم من خلال التعلم التأملي؛ مما يؤدي إلى تعلمهم بعض مهارات التفكير الناقد، ويزيد وعيهم بالقضايا الإسلامية المعاصرة.
٢. واضعو المناهج : سوف يقدم البحث نموذجاً تدريسياً لتدريس التربية الدينية الإسلامية قائماً على أساليب وأدوات التعلم التأملي، وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد، والوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي، ويمكن الاستعانة به في تطوير مناهج التربية الدينية.
٣. المعلمون والموجهون : يمكن للمعلمين والموجهين الاستعانة بالنموذج لتدريس التربية الدينية الإسلامية القائم على التعلم التأملي، حيث يقدم الإطار العام للنموذج التدريسي دليلاً لكيفية استخدام أساليب وأدوات التعلم التأملي في تدريس مقرر التربية الدينية الإسلامية.
٤. الباحثون : حيث يفتح البحث الطريق أمام دراسات أخرى تستخدم نماذج أو استراتيجيات أو أساليب قائمة على التعلم التأملي لتنمية مهارات التفكير والوعي بالقضايا المعاصرة.
٥. الاهتمام بقضية الخطاب الديني: وبخاصة في ضوء مستجدات الواقع المعاصر، ومتطلباته وتحدياته، حتى يتمكن هذا الخطاب من مواجهة قضايا، وهموم الأفراد، والمجتمعات، وتعزيز القيم الإنسانية التي تسهم في تنمية المجتمعات، وكذلك الإسهام بفاعلية في مخاطبة الآخر، والحوار معه.

## الخلفية النظرية للبحث:

### [١] التعلم التأملي وتدريب التربية الدينية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية.

تضمن هذا المحور ماهية، ومفهوم التعلم التأملي، وأهميته، والأسس النفسية والفلسفية التي يركز إليها التعلم التأملي، وأدواته وأساليبه، ونماذجه، وإجراءات التدريس في ضوءه، ومدى الإفادة من هذا المحور.

#### (١) مفهوم التعلم التأملي: تعددت تعريفات التعلم التأملي حسب المدرسة التي ينتمي إليها

من قدموا تلك التعريفات وحسب وجهات نظر الباحثين كما يلي:

تعرفه (سعاد حسن ٢٠١٣، ٦٦٢) بأنه " عملية تحليلية ناقدة يستخدمها المعلم للتفكير فيما يقوم به من إجراءات لتخطيط الدرس وتنفيذه، وتقويم قبل القيام بها لاتخاذ القرارات، وفي أثناء القيام بها، وبعد القيام بها لتقويمها واتخاذ قرارات بالتغيير أو الإبقاء على تلك الإجراءات باستخدام مجموعة من الآليات من المذكرات التأملية وملاحظة الأقران وملف الإنجاز.

وعرفه (أشرف عبد القوي ٢٠١٧، ٣٧) بأنه نشاط عقلي ذكي يتم قبل، وفي أثناء وبعد العملية التدريسية، حيث يقوم المعلمون بفحص خبراتهم وممارساتهم التدريسية اليومية في جميع مراحل عملية التدريس " التخطيط - التنفيذ - التقويم " بالطرق الممكنة كافة؛ لتحديد أوجه القصور والضعف بهذه الممارسات؛ للعمل على تعديلها وتحسينها؛ لمواجهة المواقف التدريسية المستقبلية ومعايير جودة التدريس.

ولذلك يعرف التعلم التأملي إجرائياً بأنه مجموعة من الخطوات الهادفة التي تركز إلى التأمل والتخطيط والأنشطة التأملية التي يقوم بها الطالبات بمساعدة المعلم داخل حجرة الدراسة؛ لتحقيق أهداف التدريس.

#### (٢) أهمية التعلم التأملي: يعد التعلم التأملي أحد مداخل التعلم القائم على المخ التي تشيد

إلى أهمية الاهتمام به مؤكدة على أن إعطاء الفرصة للمتعلمين للتأمل في تعلمهم؛ يسهم في تدعيم قدرتهم على متابعة وتقويم مسار تعلمهم الخاص، مما يؤدي إلى إثراء جوانب تعلم الطلاب معرفياً ومهارياً ووجدانياً، فالتعلم التأملي آلية تجعل معارف المتعلم من خلالها مترابطة، ومتداخلة مع خبراتهم السابقة؛ مما يمكنهم من تعزيز معارفه وخبراته حسب الحاجة،

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

ويؤكد على أفعاله الخاصة في تحقيق الأهداف، وما يترتب عليه من نتائج. (وضحي العتيبي، ٢٠١٤، ١٨٥)

وترى (فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ١٧٧)، إن التدريس التأملي يتضمن ما يقوم به الفرد من تعليم وتدریس، ويحدث قبل وقوع التعلم نفسه، ويظهر ذلك في عملية التخطيط، ويحدث في أثناء عملية التدريس أو ما يسمى بالتقويم البنائي وقد يحدث بعد عملية التدريس (التقويم الختامي) وهنا تتضح معاني التفكير، والنقد، والتحليل.

ونظرًا لأهمية التعلم التأملي في تحسين عملية التعليم والتعلم فقد اهتمت به العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة صفاء أحمد (٢٠٠٨)، وأماني الديب (٢٠١٤)، ومحمود عبد الله (٢٠٢١)، وحمدان سلامة (٢٠٢١)، أما عن الدراسات الأجنبية التي أكدت فاعلية التدريس التأملي في تحقيق أهداف التعلم بصورة أفضل جاءت دراسة (Cornford, 2002)، دراسة (Turner, 2006)، ودراسة (Berrill, 2007)، ودراسة (Hoda Helmy, 2011).

### (٣) الأسس الفلسفية والنفسية للنموذج التدريسي القائم على التعلم التأملي:

اتفق كل من بوشكين، وكراوس (Krause, 2004,2) و (Pushkin, 2001 4-7) أن التأمل أصبح ضرورة عصرية تفرضها حضارة القرن الحادي والعشرين، وهو الذي أجبر الفلاسفة والمفكرين على ضرورة وضع أسس المنطق والتفكير السليم، واستخدام المنهج العلمي في حل المشكلات، وهذه الأسس هي التي قادت إلى الاكتشافات والاختراعات العلمية، وهي أيضًا صاحبة الأثر في نتائج الأبحاث العلمية والدراسات الإنسانية، كما أن التأمل يقود المعلم إلى فهم المشكلة، ومحاولة حلها بالطرق العلمية بدءًا من تحديد المشكلة وفرض فروضها ومناقشة تلك الفروض، وتوقع البدائل وصولاً إلى الحل.

وأوضحت النظرية البرجماتية ضرورة فحص الخبرات السابقة؛ لأنها الطريق الوحيد إلى تنقيح الأفكار، والتنفيذ النشط والجيد للممارسات المختلفة حيث تم إدخال هذا المصطلح في الممارسات التربوية، كأحد مداخل التدريس الحديثة، كما ظهرت العديد من الدعوات التي أكدت ضرورة استخدامه في جميع المواد الدراسية، لتحقيق نتائج تعليمية أفضل .

يتضح مما سبق انه يمكن اعتبار التعلم التأملي من أكثر المظاهر تقدماً لامتلاك السيطرة على العقل البشري، وبالتالي يصبح من المهم بناء فكر التأمل بشكل متعمد، وهاذ في البنية المعرفية للمتعلمين.

(٤) **أدوات وأساليب التعلم التأملي:** للتدريس التأملي العديد من الأدوات والأساليب التي يمكن أن تحقق نتائج التعلم بشكل أفضل. تتمثل فيما يلي (Jack C. R, 2012)، و (أشرف عبد القوي، ٢٠١٧)، و (ريهام مرسى، ٢٠١٧، ٢٤ - ٢٥)، و (أسامة الحنان، ٢٠١٨، ٣٤ - ٣٩):

- **المناقشات الجماعية:** وهي مجموعة لقاءات تعقد بين أبناء التخصص الواحد بشكل منظم في جو يسوده المودة والتشجيع بهدف تبادل الخبرات عن طرق التدريس المختلفة وتعرف مدى فاعليتها.
- **حضور برامج التدريب:** يعد حضور البرامج التدريبية سواء كانت في مادة التخصص، أو طرق التدريس، أو اللغات الأجنبية، أو الكمبيوتر وقيام المعلم بتمثيل دور الطالب وتبادل الأدوار وسؤال نفسه عن كيفية التعلم؟
- **ملاحظات الأقران:** ويتم هذا الأسلوب من خلال ثلاث مراحل كما يلي: الاتفاق قبل التدريس - الملاحظة في أثناء التدريس - المناقشة بعد التدريس.
- **الأسئلة التأملية:** وهي إعادة تأمل المتعلم في ممارساته وخبراته التعليمية، وتحقيق التفاعل بين المتعلمين وأنفسهم ومن ثم مع أقرانهم، كما تسمح الأسئلة التأملية بالارتقاء بتفكيرهم إلى مستويات التفكير العليا، مما يساعد المعلم على تشخيص أسباب الصعوبة، أو الخطأ عند المتعلم لعلاج ذلك الخطأ.
- **حقائب التدريس:** وهي وصف الممارسات التدريسية وصفاً تفصيلياً لما يقوم به المعلم وإنجازاته التي يحققها في تدريسه، مع توثيق هذه الممارسات بالأدلة الملموسة، وقد يكون هذا التوثيق ورقياً، أو إلكترونياً، أو تسجيلياً، بحيث يعطي رؤية واضحة عن تلك الممارسات.
- **التغذية الراجعة:** وهي أحد أدوات التدريس التأملي وفيها يسأل المعلم تلاميذه عما يعتقدون فيه داخل حجرة الصف؟ لأن آرائهم وملاحظاتهم يمكن أن تضيف قيماً، وإيجابيات جديدة للمعلم، يأخذ بها في التدريب اللاحق مع إعطائهم الحرية الكاملة للتعبير عن آرائهم في إدارة الموقف التعليمي.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

(٥) **نماذج التدريس التأملي** : يعد التدريس أحد أنماط التدريس القائمة على التحقق والنقد والاكتشاف، ووسيطاً علمياً يمكن من خلاله تطوير المعارف بشكل مستمر، لذا يصعب تحديد نموذج تدريس يصلح لجميع المواقف التعليمية، لذا ظهر العديد من النماذج؛ لأن لكل نموذج أهداف ومقترحات معينة، حتى يمكن توفير المرونة لكل معلم في استخدام النموذج الذي يتوافق مع الموقف التدريسي المناسب، وفيما يلي عرض لأهم النماذج التي استخدمت في بحوث ودراسات سابقة من عام ٢٠٠٣-٢٠١٨ وهي:

- **نموذج أماني الديب (٢٠١٤ ، ٤٢):** يتضمن هذا النموذج ثلاثة مستويات فكرية تتضح فيما يلي: **التأمل المعرفي** وفي هذا المستوى يتم توجيه المتعلم لبناء فكرة عامة عن محتوى الموضوع المطروح، أو الظاهرة، أو الحدث المستهدف ويتم ذلك من خلال مجموعة من الأسئلة البسيطة حول ذلك الموضوع.

**التأمل التحليلي** : وفي هذا المستوى يتم الانتقال بالمتعلم من سطحية المعرفة إلى عمقها كالانتقال من ماذا حدث إلى كيف حدث؟، وما الذي ترتب على حدوث ذلك؟، كتعرف دلالات الألفاظ وما تشير إليه من معان ظاهرة وباطنه في ذاتها .

**التأمل التقييمي** : وفي هذا المستوى يتم توجيه التلاميذ بنقد أفكارهم في المستويين السابقين وبناء معرفة جديدة يمكن استخدامها في مواقف تعليمية مختلفة .

- **نموذج ريهام مرسي (٢٠١٧ ، ٢٩.٢٨):** تم إعداد ذلك النموذج في ضوء أربع خطوات أساسية هي :

**التمهين** : ويتضمن : تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ثم استئثارهم من خلال مجموعة من الأسئلة مع منحهم وقتاً مناسباً للإجابة ومناقشتهم في إجاباتهم .

**الوصف التأملي** : من خلال توعية الطلاب بالحدث، أو المشكلة وسؤالهم عما يعرفونه وما لها يعرفونه .

**التحليل التأملي** : ويتضمن تحليل الحدث إلى مكوناته ومعرفة تفاصيل المشكلة التعليمية، أو الظاهرة موضوع الدراسة والتوصل لمسببات الحدث سواء كانت عوامل داخلية، أو خارجية بتحليل الذات، أو تحليل الآخر مع إدراك العلاقات ذات الصلة بالمشكلة للتوصل إلى استنتاجات تعطي تفسيرات مناسبة .

**النقد التأملي:** ويتضمن اقتراح الحلول لمعالجة الحدث، وتقييم تلك الحلول المقترحة وإمكانية تطبيقها وإصدار الحكم حول الحدث من خلال مجموعة أسئلة ذاتية " ما الذي يحدث، وكيف يحدث، وكيف يمكن معالجة الموقف بطرق مختلفة تؤدي إلى تعلم أفضل ويشمل " تقييم الذات .تقييم الآخر " .

- نموذج (فاطمة قناو، ٢٠١٨) والذي يتكون من ثلاث مراحل، هي كالآتي : المرحلة الأولى: التأمل من أجل العمل - المرحلة الثانية: التأمل في أثناء العمل - المرحلة الثالثة : التأمل بعد العمل.

#### (٦) خطوات النموذج التدريسي المعد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي:

- يتضمن النموذج المقترح على ست مراحل، تتمثل في الآتي:
- مرحلة ما قبل التأمل : وفيها يقوم المعلم بربط خبرات التلاميذ المراد تعلمها بما سبق تعلمه وذلك من خلال سؤال، أو صورة أو حدث واقعي ما. ثم توضيح الموقف التدريسي أو المشكلة بعد مناقشته الطلاب في محتواها.
  - مرحلة التأمل في أثناء التعلم : وفيها يتم تحليل المحتوى التعليمي إلى عناصره الأولية وتعرف الأسباب والمسببات التي تكمن خلف حدوث الظواهر ، والمشكلات وصولاً إلى النتائج والتعميمات وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة ذات المستويات التفكيرية العليا التي تهدف إعمال عقول المتعلمين.
  - مرحلة التأمل بعد التعلم: وفيها يقوم المعلم بنقد أفكاره في المرحلتين السابقين وبوجه طلابه بنقد أفكاره ونقد أفكارهم أيضاً من خلال مجموعة من الأسئلة الأكثر عمقاً والتي تثير مهارات التفكير الناقد.
  - مرحلة استخدام الأنشطة المصاحبة : وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ مجموعة من الأنشطة في ضوء مستويات التأمل المعروضة سلفاً، وذلك لتأكيد تعلم التلاميذ وربط خبراتهم ببعضها في ضوء ما يلي:
- تحديد اسم النشاط، ونوعه، وزمنه، وهدفه، وإجراءات تنفيذه.
  - تكليف كل مجموعة بالإجابة عن جزء من محتوى كل نشاط.
  - توجيه المجموعات بنقد أفكار زملائهم .

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

- مناقشة تلاميذ المجموعات في إجاباتهم وتعزيزهم.
- **مرحلة التقويم :** وفي هذه المرحلة يتم ما يلي :
  - توجيه مجموعة من الأسئلة لقياس مدى تحقق الأهداف المحددة سلفاً .
  - توجيه باقي المجموعات بنقد أفكار المجموعة المكلفة بالإجابة .
  - مناقشة طلاب المجموعات في إجاباتهم وتقديم التعزيز المناسب .
  - تمهيد الطلاب للمرحلة التالية .
- **مرحلة التكاليفات المنزلية :** وفي هذه المرحلة يتم ما يلي:
  - توجيه طلاب المجموعات ببعض المهام التعليمية التي تنمي مستويات التأمل لديهم بالبحث على شبكة المعرفة أو عمل مشروعات علمية من شأنها تدعيم دراسة المحتوى المستهدف.

### (٧) مدى الإفادة من هذا المحور:

- تقديم مجموعة من أدوات التدريس التأملي التي يستطيع استخدامها المعلم في تدريس المحتوى كالمناقشات التأملية وتقويم الأقران وحقائب التدريس وغيرها من الأساليب والأدوات الأخرى.
- الاطلاع على بعض النماذج الحديثة للتدريس التأملي، والتوصل إلي نموذج مقترح يتناسب مع طبيعة تدريس موضوعات التربية الدينية الإسلامية لطالبات الصف الثاني الثانوية العام.

### [٢] التفكير الناقد: مفهومه، وأهميته، وتصنيف مهاراته، وأساليب تنميته وطرق قياسه.

تضمنَ هذا المحور مفهوم التفكير الناقد، وأهميته، وتصنيف مهاراته، وأساليب تنميته وطرق قياسه، ومدى الإفادة من هذا المحور، وفيما يلي عرضاً لذلك.

يعدُّ التفكير الناقد من أهم أنماط التفكير وفقاً لما أكدته نتائج البحوث، والدراسات، وذلك لما يستخدمه المرء في حياته اليومية، فهو ضروري لفحص معلومات الفرد، والتمييز بين الأفكار السليمة، والأفكار الخطأ، كما أنه يساعد على التفكير بشكل ابتكاري؛ لأن الشخص المبتكر يحتاج إلى النظر بعين ناقدة إلى أفكاره؛ لينتقي أكثرها فاعلية، ويحسن

الأفكار الأخرى أو يستبعدها، فبدون القدرة على تقييم الأفكار لا يمكن الحصول على ابتكار فعال.

ويعتقد كثير من الباحثين أن التفكير الناقد وليد التربية الحديثة إلا أن الباحث في التربية الدينية الإسلامية يجد أن القرآن الكريم قد وجه الناس إلى ذلك، حيث قال عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٦) سورة الحجرات (رشيد البكر، ٢٠٠٧، ٧٤).

ولقد أجمع الباحثون على ضرورة أن يحظى التفكير الناقد بوفرة واهتمام في أي نظام تعليمي، وأن يصبح هدفاً من أهداف البرامج التعليمية؛ لأننا بحاجة إلى متعلمين قادرين على تحليل وجهات النظر، والاستنتاج من المقدمات، والتفسير، والتقييم، وعلى فحص وتدقيق ما يقرءونه ويسمعونه، وإصدار الأحكام دون التأثر بالأهواء (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٤). وهذا ما أكدته معاطي نصر (٢٠٠٩، ٣) على وجوب تنمية التفكير الناقد ومهاراته المتعددة في الصفوف الأخيرة في المرحلة الابتدائية وما بعدها.

#### (١) مفهوم التفكير الناقد وأهميته لطلاب المرحلة الثانوية:

لقد تعددت تعريفات التفكير الناقد في ضوء آراء الباحثين، حيث تناوله كل منهم من منظور ولغة خاصة تتماشى مع طبيعة بحثه، والمرحلة التعليمية التي يتعايش معها، ولذا لا يمكن القول بأن هناك تعريفاً جامعاً للتفكير الناقد، فتعريف التفكير الناقد من التعريفات التي يشوبها عدم الوضوح بين التربويين، وأن كانت هذه التعريفات تبدو مختلفة، إلا إنها تقود إلى معاني قد تتشابه مع البعض الآخر، وتعددها هذا إنما يدل على تعدد جوانب التفكير الناقد، ولذلك تعرفه الباحثة بأنه: " مجموعة من العمليات العقلية التي تستخدمها طالبات الصف الثاني الثانوي العام حول موضوع أو قضية ما للتحقق من الشيء ونقده بالاستناد إلى معايير معينه، من أجل ملاحظة، أو تصنيف، أو استنتاج، أو تفسير، أو توليد الحلول، أو التنبؤ بشيء ما بناء على فرضيات مسبقة، وإصدار الأحكام عليها " .

ويعد التفكير الناقد إحدى المهارات التي تسعى العملية التعليمية لتحقيقها، وتتسم بالدقة في ملاحظة الوقائع والأحداث والموضوعات التي قد يتعرض لها المتعلم خلال عملية التدريس، ويستخلص من خلالها النتائج بطريقة منطقية، وبراعي فيها الموضوعية والبعد عن

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

العوامل الذاتية (أحمد اللقاني، وعلي الجمل، ٢٠٠٣، ١٣٤) فضلا عن أن تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين يمكنهم من فهم واستيعاب أفضل وأكثر ثباتاً في الذهن لما يتعلمونه من محتوى معرفي في المناهج التعليمية بوصف التعلم عملية تفكير، وإذا ما وظف التفكير في التعلم توظيفاً فعالاً فإنه يجعل النشاط العقلي أكثر فاعلية؛ مما يؤدي إلى إتقان أفضل لمحتوى التعلم وربط عناصره (أحمد عزت، ٢٠٢١، ٢٤١).

### (٢) تصنيف التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية: توجد تصنيفات متعددة لمهارات

التفكير الناقد، ومنها الآتي:

– تصنيف عبد الرازق محمود، وعزت عمران، وعبد الوهاب سيد، ٢٠١٥، ٢٦١) لمهارات التفكير الناقد في منهج التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي إلى ست مهارات رئيسة، هي: مهارة التنبؤ بالافتراضات – مهارة التفسير – مهارة تقييم المناقشات – مهارة الاستنباط – مهارة الاستنتاج – مهارة تحديد التناقض في المعلومات.

– تصنيف رعد رزوقي، وسهى عبد الكريم (٢٠١٥، ٢٨٦)، وقد حدد أهم مهارات التفكير الناقد في الآتي: الاستنتاج – التفسير – الاستنباط – المقارنة – التحليل – الترتيب والتصنيف – اتخاذ القرار – البحث والتقصي – تمييز الفرضيات وتعريف غير الواضح منها – معرفة التناقضات المنطقية – القدرة على التنبؤ – تحديد قوة المناقشة وأهميتها.

– تصنيف عبد الخالق الأصفر (٢٠١٩، ٢١٢) لمهارات التفكير الناقد إلى أربع مهارات رئيسة، هي كالاتي: الافتراضات – التفسير والفهم – الاستناد إلى قواعد المنطق – التقويم.

– تصنيف عثمان نصر (٢٠٢١، ١٣٢) لمهارات التفكير الناقد في ثلاث مهارات رئيسة، هي: (معرفة الافتراضات، التفسير، تقويم الحجج).

ويمكن القول بأنه لا يوجد تصنيف واحد ومحدد لمهارات التفكير الناقد، ولذلك يمكن تحديد أهم المهارات الأساسية للتفكير الناقد التي اتفقت عليها بعض الدراسات والكتب التربوية المهمة التفكير الناقد، حيث تمثلت في: الاستدلال من المقدمات، وتقديم الحجج المنطقية،

والملاحظة، والتحليل، والمقارنة، والتصنيف، والتفسير، وتوليد الحلول، والتنبؤ، وإصدار الأحكام.

### (٣) أساليب تنمية التفكير الناقد وطرق قياسه في منهج التربية الدينية الإسلامية:

لقد استخدمت الدراسات السابقة والبحوث برامج، واستراتيجيات حديثة، ومعالجات تجريبية مختلفة حاولت تنمية مهارات التفكير الناقد في مجال تدريس التربية الدينية الإسلامية، كدراسة عواطف عبد الله، ووجيه إبراهيم (٢٠٠٦)، وفؤاد عبد الحافظ (٢٠٠٧)، وتوكل الجمل (٢٠١٤)، ودراسة عبد الرازق محمود، وآخرين (٢٠١٥)، وإياد الدليمي (٢٠١٨)، ووسام داوود (٢٠١٩)، وسوزان أبو سيف (٢٠٢٢). وقد أجمعت نتائج البحوث والدراسات عن استخدام الاختبار في قياس مهارات التفكير الناقد.

### (٤) مدى الإفادة من هذا المحور:

- تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، والتي جاءت في سبع مهارات رئيسة: الملاحظة، والتصنيف، والاستنتاج، والتفسير، وتوليد الحلول، والتنبؤ، وإصدار الأحكام.
- تحديد الأساليب المستخدمة في تنمية مهارات التفكير الناقد اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، وطرق قياسها.

### [٣] الوعي بالقضايا المعاصرة: مفهومه، وأهميته، وتصنيفات قضاياها المتعددة، وأساليب تنميته وطرق قياسه.

هدف هذا المحور عرض مفهوم الوعي بالقضايا المعاصرة، وأهميته، وتصنيفات قضاياها المتعددة، وأساليب تنميته وطرق قياسه، ومدى الإفادة من هذا المحور، وفيما يلي عرض ذلك.

### مفهوم الوعي بالقضايا المعاصرة وأهميته لطلاب المرحلة الثانوية:

لقد كُتب الكثير عن مفهوم الوعي في مجالات نفسية وفلسفية وسوسولوجية كثيرة وذلك لارتباطه بالعقل والعمليات العقلية التي يستخدمها الإنسان للحصول على المعرفة مثل التفكير، والتذكر، والتخيل، والحفظ، والاسترجاع، والاستدلال، والتعميم، وكل هذه العمليات تؤدي إلى وعي الإنسان لذاته ولقدراته. (أميرة زايد، ٢٠١١: ٢٥).

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

ولقد كان " النبي صلى الله عليه وسلم " يعمل على بناء الوعي بحقيقة الأخلاق وقيمة السلوك بأن قام بربطهما بالعقيدة ذاتها حتى إنه كاد يحصر العقيدة في الأخلاق، ويجعل الإيمان الحق السلوك الحق فلا يُعرف الإيمان الباطني إلا بالسلوك الظاهري، فالمرأة التي كانت صوامة قوامة متصدقة إلا إنها كانت تؤذي جيرانها بلسانها استحقت النار للانفصال الذي طرأ على حياتها ووعيتها في حقيقة أثر الإيمان والعبادة على الخلق والسلوك.

والوعي بالقضايا محصلة لقيم فاعلة في المجتمع ومحصلة للعلم والتفكير العلمي، ومحصلة لفكرة المواطن المنتج المتقن المنافس الذي يستطيع استثمار ما تعلمه من قيم ومعارف وحقائق في زيادة الإنتاج، والذي تراهن عليه الشعوب والمجتمعات في كل الأزمنة حيث أصبح الإنتاج مرتبطاً بالعلم والثقافة والتقنية أكثر من ارتباطه بلقمة العيش ، ففي ظل التطورات الأخيرة لمفهوم الإنتاج قد ظهر مفهوم المتعلم المنتج ، وأصبح الاقتصاد يقوم على خبرات وقدرات الإنسان الذي هو نتاج عملية تربية تعليمية.

ويُعد الوعي بالقضايا مرحلة أساسية لمجتمع الإبداع الذي ينجح في الوصول إلى التنمية الشاملة كغاية مجتمعية كبرى، وأن تحقق الأفكار على أرض الواقع بصدق يتطلب أن نعيها، ولكي نعيها لا بد من توافر الشروط والمقومات اللازمة للوعي فيتم ترسيخ الفكرة كقيمة يتم تفعيلها على شكل أفعال (أميرة زايد، ٢٠١١، ٢٥).

### (١) تصنيف القضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية:

ومن أهم القضايا الدينية التي يجب أن يعيها طلاب المرحلة الثانوية : الإلحاد، والتكفير، والمساواة بين الرجل والمرأة، وازدراء الأديان، وتجديد الخطاب الديني وحوار الأديان، وفيما يلي عرضاً لذلك.

\* **قضية الإلحاد الديني:** الإلحاد الديني هو مذهب لفئة أنكرت وجود الله تعالى وما آمنت به، وهو صديق الجهل حيث قيل " الإلحاد صديق الجهل " وهناك ملحدون لا يعترفون بإله لهذا الكون لأنهم لا يرونه، فهم لا يؤمنون بشيء غير محسوس، رغم أنهم يعلمون أن حواسنا قاصرة عن معرفة أو إثبات وجود كل شيء، وخطورة الإلحاد أنه يؤدي الإنسان إلى الكفر بيوم القيامة وبالثواب والعقاب وبالجنة والنار وبكل المعتقدات والعبادات التي بها ينال العبد رضا ربه، وكذلك يصلح حال الشر في الدنيا، ويكفيهم عقاباً أن تمس الله على قلوبهم .

\* **قضية التكفير:** جاء في القاموس معنى كلمة تكفير في اللغة من الفعل كَفَّرَ أي حكم على إنسان بالمروق من الدين وإبعاده وإخراجه عن دين الجماعة، وفي الاصطلاح الحكم على شخص ما أو على جماعة ما بالإلحاد، وإخراجهم من الدين، وليس التكفير بوابة يدخلها كل أحد، وليس كلمة يطلقها أي أحد. ولكن هناك قواعد وضوابط تتعلق بأحكام التكفير، فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " أيما رجل قال لأخيه : يا كافر، فقد باء بها أحدهما " رواه البخاري ٦١٠٤ ومسلم ٦٠٠ .

\* **قضية المساواة بين الرجل والمرأة:** تعني المساواة بين الرجل والمرأة أن يكونا متماثلين تمامًا في الحقوق والواجبات بدون مراعاة الفروق التي خلق الله تعالى عليها كلاً منهما ؛ ولأن الإسلام دين العدل فإنه لا ينظر للأمور من زاوية واحدة؛ لأن التشريع فيه إلهي ينتزل من فوق سبع سماوات قال تعالى " وليس الذكر كالأنثى " .

فالعدل الإلهي يقتضي أن يكمل كل منهما الآخر بقوانين شرعية عادلة بحيث يُقام كل منهما في المكان المخصص له في المجتمع فلا يأخذ أحدهما دور الآخر ويبقى مكانه فارغاً.

\* **قضية ازدياء الأديان:** الازدياء هو عدم إظهار تقدير أو احترام تجاه شخصيات مقدسة في ديانة ما، وتجاه رموز دينية أو تجاه عادات ومعتقدات معينة وهي جريمة تقوم على ركنين أولهما استخدام الأديان السماوية في الترويج باستخدام أي وسيلة من وسائل النشر لأفكار متطرفة تحت ستار مموه أو مضلل من الدين، وثانيهما توافر القصد والإرادة إلى ازدياء الأديان أو تحقيرها أو الإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي (ياسر بدر، ٢٠١٦ : ٦١ )

\* **قضية تجديد الخطاب الديني:** يعد تجديد الخطاب الديني من القضايا المعاصرة الضرورية، وبخاصة في ضوء مستجدات الواقع المعاصر ومتطلباته وتحدياته، والذي لم يعد سمة الجمود والانغلاق والانعزالية والتقليد، بل الحراك والانفتاح والإبداع؛ حتى يتمكن هذا الخطاب من مواجهة قضايا وهموم الأفراد والمجتمعات وتعزيز القيم الإنسانية التي تسهم في تنمية المجتمعات، كما أنا الخطاب الديني المتجدد أصبح ضرورة للإسهام بفاعلية في مخاطبة الأخر والحوار معه .

والتجديد في الخطاب الديني، لا يكون في ثوابت وأصول الدين والعقيدة، وإنما في تطوير لغته، ومضمونه والمطالبة بأخذ ما هو جديد لمواكبة الواقع المعاصر والتغيرات

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

الحادثة والمستجدات المستمرة، وما يحيط بها من تحديات، وليس عملاً عشوائياً ارتجالياً، إنما عمل منظم وبرنامج فكري شامل متكامل يسبقه أهداف وخطط وأساليب واستراتيجيات ومتطلبات مادية وبشرية تشمل الفرد الداعية، ومؤسسات الدعوة ومؤسسات المجتمع كله " (محمود خفاجي وآخرون ، ٢٠١٨ ، ٤٨).

\* قضية حوار الأديان واحترام الآخر : يطلق مفهوم حوار الأديان على المنتديات والاجتماعات التي تكون بين أتباع الديانات السماوية المختلفة بهدف تحقيق غايات معينة منها : نبذ العنف والتمييز العرقي والطائفي ومكافحة الإرهاب، والوصول إلى نقطة تلاقي، وقاسم مشترك بين جميع أتباع الديانات السماوية المختلفة، بهدف التعاون من أجل مصلحة البشرية ، وبما يعود بالنفع عليها في جميع المجالات، وبما يجنبها مخاطر الخلاف والتناحر.

### (٢) أساليب تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وطرق قياسه.

من خلال فحص البحوث والدراسات التي اهتمت بالوعي في القضايا المعاصرة، لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات استخدمت برامج تدريبية متنوعة؛ لتحديد فعاليتها في تنمية الوعي بالقضايا الدينية والاجتماعية المعاصرة، وقد تبني البحث الحالي استخدام البرنامج القائم على أساليب وأدوات التعلم التأملي؛ لتحديد فعاليتها في الوعي بالقضايا المعاصرة.

واستخدم البحث الحالي مقاييس الوعي الموقفية، والتي تتضمن مجموعة من المواقف التي تشمل ممارسات وأنشطة لبعض القضايا المعاصرة، ويوضع أمام كل مؤشر يمثل القضية أربعة اختيارات يختار الطالب إجابة واحدة تبين وعيه بتلك القضية.

### (٣) مدى الإفادة من هذا المحور:

- تحديد أهم القضايا المعاصرة اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام والتي تمثلت في ست قضايا تتمثل في: الإلحاد، والتكفير، والمساواة بين الرجل والمرأة، وازدراء الأديان، وتجديد الخطاب الديني وحوار الأديان.
- تحديد أساليب وطرق قياس الوعي بالقضايا الدينية والاجتماعية المعاصرة اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.

## أدوات البحث وإجراءاته التجريبية:

سارت أدوات البحث وإجراءاته في ضوء الخطوات المتتابعة الآتية:

### أولاً - إعداد أدوات البحث:

#### (١) إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام

هدف إعداد القائمة تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة لطالبات الصف الثاني

الثانوي العام، تمهيداً لإعداد اختبار التفكير الناقد.

#### . مصادر اشتقاق القائمة:

أ . الإطار النظري للبحث: بما يشتمل عليه من أدبيات، ودراسات سابقة تناولت تحديد مهارات التفكير الناقد، وتنميتها، وقياسها، وكذلك ما تشتمل عليه من قوائم عديدة لمهارات التفكير الناقد، وقد تمكنت الباحثة من الاطلاع على ما تيسر لها من الدراسات والبحوث.

ب . الكتابات العربية والأجنبية: تم استقراء بعض الكتابات ذات الصلة بمفهوم التفكير الناقد، وتصنيفاته، وكيفية تنميتها.

د . آراء الخبراء المتخصصين: حرصت الباحثة عند تصميمها للصورة الأولية للقائمة بترك حرية الحذف، أو الإضافة، وتخصيص مساحة للسادة المحكمين في نهاية القائمة بإضافة ما يرونه من مهارات أخرى لازمة.

ح . معايير تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية: وبخاصة التي تناولت تعليم اللغة في الصف الثاني الثانوي العام، والتي تشير لبعض مهارات التفكير الناقد، وتدعو المعلم أن يعمل على إتقان الطلاب لها.

. الصورة الأولية للقائمة: من خلال المصادر السابقة، استطاعت الباحثة أن تخرج بمجموعة من مهارات التفكير الناقد متمثلة في سبع مهارات رئيسية: الملاحظة، والتصنيف، والاستنتاج، والتفسير، وتوليد الطول والتنبؤ، وإصدار الأحكام، وتفرع من هذه المهارات (٢٥) خمس وعشرون مهارة فرعية، والتي ترى أنها لازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، والتي صيغت في صورة قائمة أولية.

وقد بدأت القائمة بمقدمة تبيين الهدف منها، وتوضح تعليماتها للسادة المحكمين، ثم عرض

مكوناتها، حيث تكونت من (٧) مهارات رئيسية للتفكير الناقد واحتوت على (٢٥) مؤشراً فرعية .

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

- ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للقائمة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (١٥) خمسة عشر محكماً وقد طُلب منهم إبداء الرأي ووضع ملاحظاتهم والتأكد فيما يلي:

. أهمية المهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي العام .

. انتماء المهارات للتفكير الناقد.

. سلامة الصياغة اللغوية للمهارات المذكورة.

. مناسبة المهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي العام .

. حذف، أو إضافة، أو إعادة صياغة ما يرونه في حاجة إلى ذلك.

. نتائج التحكيم على القائمة:

- من حيث الإطار العام: أجمع المحكمون على صلاحية القائمة بوجه عام، وأهمية ما ورد

فيها من مهارات لطالبات الصف الثاني الثانوي العام ومناسبة المهارات لهن.

. من حيث ما رأى المحكمون تعديله:

• طالب بعض المحكمين وعددهم (١٣) ثلاثة عشر محكماً بنسبة (٨٥%) بحذف المهارة رقم (٣) من مهارات الملاحظة وهي: أن يتعرف الطالب أنواع العبادات التي يدرسها، ويتم عرضها في مهارة التصنيف وتكون أن يصنف الطالب أنواع العبادات المختلفة.

• طالب بعض المحكمين وعددهم (١٠) بنسبة (٧٥%) بتعديل العبارة رقم (٤) من وهي: أن يذكر الطالب دليلاً من القرآن والسنة على الإيمان باليوم الآخر ، إلى أن يحدد الطالب الأدلة من القرآن والسنة على بعض القضايا الدينية .

• طالب معظم المحكمين وعددهم (١٤) أربعة عشر محكماً بنسبة (٩٠%) بإعادة صياغة المهارة رقم (١١) من مهارات التفسير والتي نصها "أن يذكر الطالب بعض المفاهيم من خلال خبراته"؛ لتصبح " أن يشرح الطالب بعض المفاهيم والقضايا المعاصرة من خلال خبراته السابقة " .

• طالب بعض المحكمين وعددهم (١٠) بنسبة (٧٥%) بتعديل المهارة الفرعية رقم (١٣) من مهارات توليد الحلول والتي نصها " أن يقدم الطالب افتراضات لقضايا

يدرسها "؛ لتصبح " أن يقدم حلولاً وافتراضات لمشكلات وقضايا متعددة "وتعديل عبارة " أن يعبر برأيه عن موقفه تجاه قضية معروضة عليه " إلى " أن يكون موقفاً تاماً تجاه قضية معروضة عليه " .

- طالب بعض المحكمين وعددهم (١٠) بنسبة (٧٥%) بتعديل المهارة الفرعية رقم (٢٠) من مهارات التنبؤ والتي نصها " يتوقع نهاية لقصة أو رواية وفقاً لمجريات الأحداث منها "؛ لتصبح " يتوقع نهاية لقصة أو رواية وفقاً لأحداثها " .
- طالب بعض المحكمين وعددهم (١٠) بنسبة (٧٥%) بتعديل المهارة الفرعية رقم (٢٢) من مهارات إصدار الأحكام والتي نصها " أن يشرح الطالب قضايا معاصرة بعد تأملها "؛ لتصبح " أن يصدر الطالب حكماً حول قضايا معاصرة بعد تأملها " .

. **الصورة النهائية للقائمة:** بعد التحكيم على القائمة في صورتها المبدئية أُعيد النظر فيها، وتم تعديلها، وإعادة صوغها من جديد في ضوء آراء السادة المحكمين، وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، وبالإضافة إلى رؤية الباحثة، واطلاعها على ما جاء في الدراسات والبحوث السابقة حول مدى أهمية كل مهارة، ومدى مناسبتها وضرورتها لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، إلى أن أصبحت المهارات محددة بالشكل الذي يلائم البحث، ويتناسب مع أهدافه، وقد احتوت القائمة النهائية على سبع مهارات رئيسة تمثلت في . مهارة الملاحظة، . مهارة التصنيف، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التفسير، ومهارة توليد الحلول، ومهارة التنبؤ، ومهارة إصدار الأحكام؛ وقد تفرع من هذه المهارات الرئيسة (٢٤) أربع وعشرون مهارة فرعية.

## (٢) إعداد قائمة أهم القضايا المعاصرة اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.

يهدف إعداد القائمة تحديد أهم القضايا المعاصرة اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي؛ تمهيداً لإعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة.

### . مصادر اشتقاق القائمة:

أ . الإطار النظري للبحث: بما يشمله من أدبيات ودراسات سابقة تناولت تحديد أهم القضايا المعاصرة، وذلك لما تشتمل عليه من قوائم عديدة، وقد تمكنت الباحثة من الاطلاع على ما تيسر لها من الدراسات والبحوث.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

ب . الكتابات العربية والأجنبية: تم استقراء بعض الكتابات ذات الصلة بالقضايا المعاصرة وكيفية تعليمها للطلاب.

د . آراء الخبراء المتخصصين: حرصت الباحثة عند تصميمها للصورة الأولية للقائمة بترك حرية الحذف أو الإضافة وتخصيص مساحة للسادة المحكمين في نهاية القائمة بإضافة ما يرونه من مهارات أخرى لازمة.

ج . فحص كتاب التربية الدينية الإسلامية ومعايير تعليم اللغة العربية: وبخاصة التي تشير لتلك القضايا؛ وتدعو المعلم أن يعمل على وعي طلابه بتلك القضايا الدينية والاجتماعية المعاصرة.

- الصورة الأولية للقائمة: من خلال المصادر السابقة، استطاعت الباحثة أن تخرج بمجموعة من أهم القضايا المعاصرة اللازمة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، والتي تم صوغها في صورة قائمة أولية.

وقد بدأت القائمة بمقدمة تبين الهدف منها وتوضح تعليماتها للسادة المحكمين ثم عرض مكوناتها، حيث تكونت من (١٥) قضية دينية واجتماعية، يتدرج أسفلها (٦٧) مؤشراً لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، ومن أهم القضايا الدينية والاجتماعية المعاصرة والمناسبة لهن وبياناتها كالتالي:

- قضية الإلحاد: واشتملت على (٤) عبارات، وقضية التكفير واشتملت على (٦) عبارات، وقضية المساواة بين الرجل والمرأة واشتملت على (٥) عبارات، وقضية ازدراء الأديان واشتملت على (٤) عبارات، وقضية تجديد الخطاب الديني واشتملت على (٤) عبارات، وقضية حوار الأديان واشتملت على (٤) عبارات.

. ضبط القائمة: بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للقائمة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين وبلغ عددهم (١٥) خمسة عشر محكماً؛ بهدف التأكد من:

. انتماء العبارات لكل قضية متعلقة بها.

. سلامة الصياغة اللغوية لتلك العبارات.

. مناسبة القضايا لطالبات الصف الثاني الثانوي العام .

. حذف أو إضافة أو إعادة صياغة ما يرونه في حاجة إلى ذلك.

## نتائج التحكيم على القائمة :

- من حيث الإطار العام: أجمع المحكمون على صلاحية القائمة بوجه عام، وأهمية ما ورد فيها من قضايا لطالبات الصف الثاني الثانوي العام .  
- من حيث ما رأى المحكمون تعديله:

• طالب بعض المحكمين وعددهم (١٠) محكمين بنسبة (٧٥%) بتعديل الهدف الخاص بقضية الإلحاد والذي ينص على " أن يتأكد الطالب من وجود الجنة والنار " ليصبح " أن يؤمن الطالب بوجود الجنة والنار " .

• طالب بعض المحكمين وعددهم (١٠) محكمين بنسبة (٧٥%) بتعديل الهدف الخاص بقضية التكفير والذي ينص على " أن يحارب الطالب الفكر المنحرف بالفكر الصحيح " ليصبح " أن يقاوم الطالب الفكر المنحرف بالفكر الصحيح " وحذف العبارة " أن يتجنب الطالب الغلو في الدين والجفاء فيه ؛ لعمومية العبارة .

• طالب بعض المحكمين وعددهم (١١) بحذف جميع الأفعال السلوكية التي تدل على الجانب المعرفي مثل يتعرف على، يحدد، يعدد، يوضح، شرح، يختار .

- الصورة النهائية للقائمة: بعد التحكيم على القائمة في صورتها المبدئية أُعيد النظر فيها، وتم تعديلها وإعادة صوغها من جديد في ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، ومقترحاتهم، وبالإضافة إلى رؤية الباحثة واطلاعها على ما جاء في الدراسات والبحوث السابقة حول مدى أهمية كل قضية ومدى مناسبتها وضرورتها لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، إلى أن أصبحت القضايا محددة بالشكل الذي يلائم البحث ويتناسب مع أهدافه، وقد جاءت القضايا كما هي وعددها (٦) قضايا تتمثل في (٢٤) مؤشراً.

### (٣) إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الثاني الثانوي العام :

مرّ إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد بالمفردات الآتية:

المرحلة الأولى - خطوات بناء الاختبار :

أ . تحديد الهدف من الاختبار : هدف هذا الاختبار قياس مستوى أداء طالبات الصف الثاني الثانوي العام في مهارات التفكير الناقد، وهي المهارات التي تم التوصل إليها من خلال القائمة النهائية لمهارات التفكير الناقد، والتي تم عرضها سابقاً.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

ب . مصادر بناء الاختبار: تم الاعتماد في إعداد هذا الاختبار على مجموعة من الأدبيات التعليمية المتعلقة ببناء اختبارات تقيس مهارات التفكير الناقد، وبعض البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال تنمية مهارات التفكير الناقد.

.مراجعة قائمة مهارات التفكير الناقد النهائية التي تم التوصل إليها سابقاً.

.استطلاع آراء المتخصصين، ومن لهم انجازات سابقة في إعداد مثل هذه الاختبارات لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب للاختبار في كل جوانبه.

ج . وصف محتوى الاختبار: تكون الاختبار من صفحة الغلاف، يليها صفحة اشتملت على هدف الاختبار وتعليماته، وتضمن الاختبار مفردات تقيس سبع مهارات رئيسة للتفكير الناقد، تمثلت في قياس أربعة وعشرين مؤشراً وأعدت ورقة إجابة للاختبار منفصلة عن مفرداته.

د . إعداد جدول المواصفات:قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الناقد، والذي يشتمل على سبع مهارات رئيسة، يندرج أسفلها (٢٤) أربعاً وعشرين مؤشراً، وقد جاءت هذه المؤشرات وأدواتها المقيسة في ضوء ما أكدته الدراسات السابقة والأدبيات وآراء المحكمين وأهمية بعض المهارات عن غيرها من مهارات التفكير الناقد، وفي الجدول التالي عرض لذلك:

### جدول (١)

#### مواصفات اختبار مهارات التفكير الناقد

مهارات التفكير الرئيسية	عدد المؤشرات	عدد المفردات	الوزن النسبي
الملاحظة	٢	٢	٨.٣٣%
التصنيف	٣	٣	١٢.٥٠%
الاستنساخ	٣	٣	١٢.٥٠%
التفسير	٣	٣	١٢.٥٠%
توليد الحلول	٣	٣	١٢.٥٠%
التنبؤ	٦	٦	٢٥%
إصدار الحكم	٤	٤	١٦.٦٧%

يتضح من الجدول (٣) توزيع مؤشرات اختبار التفكير الناقد ومفرداته وأوزانه النسبية، حيث بلغ إجمالي مفردات الاختبار أربعاً وعشرين مفردة تم توزيعها على سبع مهارات رئيسة، حيث حصلت مهارة التنبؤ على أعلى نسبة ٢٥%، وذلك لأهمية تلك المهارة لطلاب المرحلة

الثانوية، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة إصدار الأحكام بنسبة ١٦.٦٧، ثم تساوت النسبة في مهارات التصنيف والاستنساخ والتفسير وتوليد الحلول، وجاءت في المرتبة الأخيرة مهارة الملاحظة بنسبة ٨.٣٣ .

٥. صياغة مفردات الاختبار: قامت الباحثة بإعداد مفردات اختبار مهارات التفكير الناقد في محتوى موضوعات دينية ولغوية متعددة، وقد جاءت مفردات الاختبار من أسئلة الاختيار متعدد، وقد تكون الاختبار من أربع وعشرين مفردة، ثم توزيعها في ضوء ترتيب المهارات وعدد مفرداتها كما روعي في كل مفردة أن تتكون من جزئيين رئيسيين هما: الإثارة: وهي المقدمة أو مفتاح المفردة، والاستجابات: وشملت أربع بدائل تختار الطالبة منها الإجابة الصحيحة، وذلك بوضع علامة (√) في المكان المخصص لذلك بورقة الإجابة المنفصلة .

و. عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين: بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين مكونة من (خمسة عشر) متخصصًا في مناهج وطرق تدريس اللغة ومعلميها؛ لاستطلاع آرائهم والصياغة اللغوية للمفردة، ومقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل وقد أبدى المحكمون آرائهم في الاختبار كما يأتي :

• انتماء كل مفردات المهارات التي يقيسها مع إجراء بعض التعديلات في بعض الأسئلة مثل :

. تعديل المفردة رقم (١١) في البديل (د) من فزعت واقتربت إلى فزعت وزاغت.

. تعديل المفردة رقم (١٢) في البديل (ب) من ضعف البدن إلى ضعف البصيرة.

- تعديل المفردة رقم (١٥) في البديل (ب) من استخدام الشدة في مواجهة الشدائد إلى " استخدام الشدة مع الفئة الضالة.

- تعديل المفردة رقم (١٦) في البديل (د) من " لأنه المعجزة الربانية " إلى لأنه " المعجزة الخالدة إلى يوم القيامة".

. تعديل رأس المفردة رقم (١٧) من " في أثناء ذهابك إلى المدرسة مبكرًا؛ تعطلت بك السيارة في أثناء ذهابك لأداء الامتحان فاستطعت التصرف إلى "عندما تتعرض لمشكلة حياتية لم تشاهدها من قبل فإنك".

. مناسبة مفردات الاختبار لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

. صلاحية الاختبار للتطبيق مع أداء التعديلات اللازمة.

وقد أجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين، والتوصل إلى الصورة الأولية لاختبار مهارات التفكير الناقد؛ تمهيداً لتطبيقه على مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام.

**المرحلة الثانية . ضبط الاختبار:** وفي هذه المرحلة تم التحقق من حساب زمن الاختبار،

وصدقه وثباته، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

أ . التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير الناقد : تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد على عينة استطلاعية قوامها ( ٥١ ) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بمدرسة قاسم أمين الثانوية بنات بإدارة أبي قرقاص التعليمية، مديرية التربية والتعليم بالمنيا، وذلك في يوم الأربعاء ( ٢٠١٩/٣/١٣ م) في الفصل الدراسي الثاني، وذلك بهدف التأكد من بعض الثوابت الإحصائية، وفيما يلي تفصيل ذلك :

(١) زمن تطبيق الاختبار: يتم حساب زمن تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد عن طريق أخذ متوسط زمن إجابة الطالبة الأولى (٢٥) دقيقة. . زمن إجابة الطالبة الأخيرة (٣٥) دقيقة. وبالتالي أصبح زمن الإجابة عن الاختبار (٣٠) دقيقة، وخمس دقائق للإلقاء التعليمات، وكيفية الإجابة عن الاختبار، وبذلك يكون الزمن الكلي. زمن الإجابة عن الاختبار (٣٥) دقيقة.

(٢) حساب صدق الاختبار: تم الحصول على صدق الاختبار من خلال نوعين هما :

( أ ) صدق المحتوى :اعتمد في تحديد صدق اختبار التفكير الناقد على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل مفردات الاختبار للسلوك المحك تمثيلاً كافياً (صلاح الدين علام ، ٢٠٠٧، ٢٤٦) حيث يكون الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع له، فصدق الاختبار يعتمد على الفرض الذي يستخدم فيه الاختبار من أجله، وقد اتضح ذلك في إعداد جدول مواصفات الاختبار . الذي تم عرضه سابقاً ، ثم إعداد مفرداته وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ لتعرف أرائهم قبل إعداد الاختبار في صورته النهائية، وقد تم تعديل الاختبار بناء على توجيهاتهم .

(ب) صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة الطالبات في كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، ووجد إنها تتراوح بين (٠.٣٦٤ . ٠.٥٢٩) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

(٣) حساب ثبات اختبار التفكير الناقد من خلال نوعين هما:

(أ) حساب معامل ثبات كيودر ريتشارد رديسون: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ثبات كيودر ريتشارد رديسون (٢٠)، وتهدف هذه الطريقة التوصل إلى قيمة تقديرية لمعامل ثبات الاختبار التي تكون درجات مفرداته ثنائية أما واحد صحيح أو صفر (صلاح علام، ٢٠٠٧، ١٦٠) وكانت قيمة الاختبار الحالي (٠.٧٧١) وهي قيمة تدل على تمتع الاختبار بنسبة ثبات عالية.

(ب) حساب التجزئة النصفية: تم حساب معامل ثبات التكافؤ عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ثم حساب معادلة تصحيح سييرمان براون للحصول على ثبات التكافؤ بين نصفي الاختبار، وكانت قيمة معامل ثبات التكافؤ (٠.٥٨١) وهي قيمة تدل على ثبات جيد للاختبار.

المرحلة الثالثة . الصورة النهائية للاختبار:

أ . وصف الاختبار في صورته النهائية: بعد الانتهاء من ضبط الاختبار، وحساب زمنه وصدقه وثباته، أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٢٤) أربع وعشرين مفردة من مفردات الاختبار من متعدد، ومصحوباً باستمارة تجيب فيها الطالبات عن مفرداته، كما تم إعداد نموذج للإجابة عن الاختبار وتصحيحه.

ب . طريقة تصحيح الاختبار: بلغ إجمالي مفردات الاختبار أربعاً وعشرين مفردة، وبلغ إجمالي الدرجات أربعاً وعشرين درجة، بواقع درجة واحدة لكل مفردة تجيب عنها الطالبة إجابة صحيحة.

(٤) إعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام :

مرّ إعداد مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة بالإجراءات الآتية :

المرحلة الأولى . خطوات بناء المقياس :

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

أ . تحديد الهدف من المقياس: هدف هذا المقياس تحديد مستوى تفاعل طالبات الصف الثاني الثانوي العام مع القضايا المعاصرة، والتي تم التوصل إليها من خلال قائمة الوعي بالقضايا المعاصرة ومؤشراتها التي تم عرضها سلفاً.

ب . مصادر بناء المقياس: تم الاعتماد في بناء هذا المقياس على مجموعة من المصادر المتعددة تمثلت في:

– الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة ببناء المقاييس، والأدبيات والبحوث والدراسات المتعلقة بالوعي بالقضايا المعاصرة.

– القائمة النهائية بالقضايا المعاصرة ومؤشراتها التي تم التوصل إليها سابقاً.

– استطلاع آراء المتخصصين، ومن لهم تجارب سابقة في إعداد مثل هذه المقاييس من أساتذة المناهج وعلم النفس، لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب للمقياس في جميع أبعاده.

ج . وصف محتوى المقياس: تكون المقياس من صفحة الغلاف، يليها صفحة تشتمل على هدف المقياس، وتعليماته المتعلقة بكيفية الإجابة عن عبارات المقياس السلبية والإيجابية، وقد اشتمل المقياس على (٦) قضايا في صورته النهائية تمثلت في (٢٦) عبارة شاملة لجميع القضايا المعاصرة التي تم التوصل إليها سابقاً.

د . إعداد جدول مواصفات المقياس: قامت الباحثة بإعداد جدول مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة، والذي يشتمل على القضايا المعاصرة، والمؤشرات الخاصة بكل قضية، وعدد العبارات التي تدرج تحت كل قضية، وأوزانها النسبية وفي الجدول التالي عرض لذلك:

### جدول (٢)

مواصفات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام

القضية	عدد العبارات	توزيع المفردة	الوزن النسبي %
الإلحاد الديني	٤	٤ . ١	٦ . ٤٠ %
التكفير	٥	١٣ . ٩	٧ . ٤٠
المساواة بين الرجل والمرأة	٥	٣٥ . ٣١	٧ . ٤٠
ازدراء الأديان	٤	٥٢ . ٤٩	٦ . ٤٠
تجديد الخطاب الديني	٤	٦٠ . ٥٧	٦ . ٤٠
حوار الأديان	٤	٦٤ . ٦١	٦ . ٤٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عبارات المقياس على القضايا المعاصرة، حيث

حصلت قضيتان على خمس عبارات (التكفير، المساواة بين الرجل والمرأة)، في حين حصلت بقية القضايا على أربع عبارات، وأصبح مجموع عبارات المقياس (٢٦) ست وعشرين عبارة. د . صياغة مفردات المقياس: قامت الباحثة بإعداد عبارات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة من موضوعات متعددة تتناسب مع طبيعة كل قضية من القضايا، وقد تكون المقياس من عبارة ايجابية، وعبارة سلبية، مع وجود عبارات كاشفة بينها؛ بهدف الكشف عن صدق استجابة المفحوصين عن عبارات المقياس.

و . عرض الصورة الأولية للمقياس على المحكمين : بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين مكونة من (١٣) ثلاثة عشر متخصصاً في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي وبعض معلمي اللغة العربية لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحية عبارات المقياس لقياس الوعي ببعض القضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، والسلامة اللغوية للعبارات، ومقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

وقد أبدى المحكمون آراءهم في المقياس كما يأتي:

. انتماء كل عبارة للقضية التي تقيسها، كما أكد بعض المحكمين على حذف بعض الكلمات من بعض البدائل، وعدم وضع السبب عن أي بديل، ومحاولة أن تكون عبارات البدائل قصيرة بقدر الإمكان، ويجب أن تبدأ مقدمة كل عبارة بفعل أو مصدر، ليذل على استمرارية الحدث، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي قدمها المحكمون.

. التزام عبارات المقياس بالصحة العلمية واللغوية.

. مناسبة عبارة المقياس للوعي بالقضايا المعاصرة، لطالبات الصف الثاني الثانوي العام.

وبعد إجراء التعديلات السابقة، أصبح المقياس صالحاً لتطبيقه استطلاعياً.

#### المرحلة الثانية . ضبط الاختبار :

وفي هذه المرحلة تم التحقق من حساب زمن المقياس، وصدقه وثباته، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

أ . التطبيق الاستطلاعي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة . تم تطبيق مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة على عينة استطلاعية قوامها (٥١) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العام

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

بمدرسة قاسم أمين الثانوية بإدارة أبي قرقاص التعليمية، مديرية التربية والتعليم بالمنيا وذلك يوم الخميس (٢٠١٩/٣/١٤) في الفصل الدراسي الثاني، وذلك بهدف التأكد من بعض الثوابت الإحصائية، وفيما يلي تفصيل ذلك :

( أ ) زمن تطبيق المقياس: تم حساب زمن تطبيق المقياس الوعي بالقضايا المعاصرة عن طريق أخذ متوسط زمن إجابة الطالبة الأولى (٣٠) ثلاثين دقيقة، وزمن إجابة الطالبة الأخيرة (٥٠) خمسين دقيقة، وبالتالي زمن الإجابة عن المقياس (٤٠) دقيقة، وعشر دقائق للإلقاء التعليمات، وكيفية الإجابة عن عبارات المقياس، وبذلك يكون الزمن الكلي للإجابة عن المقياس (٥٠) خمسين دقيقة.

( ب ) صدق الاختبار : تم الحصول على صدق الاختبار من خلال الآتي :

( ١ ) صدق المحتوى :اعتمد في صدق مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة على صدق المحتوى، ويقصد به مدى تمثيل المقياس للسلوك المحك تمثيلاً كافياً (صلاح علام ٢٠٠٧، ص ٢٤٦) ويكون المقياس صادقاً عندما يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم من خلال إعداد جدول مواصفات المقياس المكون من (٢٦) عبارة، تمثلت في (٦) قضايا معاصرة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين الذين قاموا بإجراء مجموعة التعديلات تم الأخذ بها، وأصبح المقياس في صورته النهائية.

( ٢ ) صدق الاتساق الداخلي :من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٣٩٨ . ٠.٦٨٢) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥.

(ج) حساب ثبات مقياس الوعي بالقضايا المعاصرة من خلال نوعين هما:

( ١ ) حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ. تم حساب المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتهدف هذه الطريقة إلى التوصل إلى قيمة تقديرية لمعامل ثبات المقياس التي تكون درجات مفرداته عن ثنائية الدرجة أما واحد صحيح أو صفر (صلاح علام، ٢٠٠٧، ١٦٠) وكانت قيمة ثبات القياس (٠.٠٦٦٩) وهي قيمة تدل على ثبات جيد للمقياس.

( ٢ ) حساب ثبات التجزئة النصفية: تم حساب ثبات التكافؤ عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار تم حساب معادلة تصحيح سيبرمان براون للحصول على ثبات

التكافؤ بين نصفي الاختبار، وكانت قيمة معامل ثبات التكافؤ (٠.٥٠٦) وهي قيمة تدل على ثبات جيد للمقياس.

### المرحلة الثالثة . الصورة النهائية للمقياس:

أ . وصف المقياس في صورته النهائية :بعد الانتهاء من ضبط المقياس، وحساب زمنه وصدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦) قضايا، تمثلت في (٢٦) عبارة، ومصحوباً باستمارة تجيب فيها الطالبات عن عباراته، كما تم إعداد نموذج للإجابة عن المقياس وتصحيحه.

( ب ) طريقة تصحيح الاختبار :بلغ إجمالي المقياس سناً وعشرين عبارة، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (١٠٤) درجات، بواقع (٤) أربع درجات لاختيار البديل موافق بشدة للعبارة الايجابية، و(٣) ثلاث درجات لاختيار البديل موافق بشدة، و(٢) ودرجتين للبديل غير موافق، ودرجة واحدة للبديل غير موافق بشدة، أما في حالة تصحيح العبارة السلبية، يكون عكس تلك الدرجات، حيث يعطي البديل موافق بشده درجة واحدة، والبديل موافق درجتين، والبديل غير موافق ثلاث درجات، والبديل غير موافق بشدة أربع درجات .

### ثانياً - بناء مادة المعالجة التجريبية:

قامت الباحثة بصوغ دروس التربية الدينية الإسلامية في ضوء النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي، وفي ضوء ذلك تم إعداد الإطار العام للنموذج التدريسي، وعرضه على أحد عشر محكمًا، ثم تصنيفه إلى كتاب الطالب، ودليل المعلم.

- إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم في تدريس التربية الدينية الإسلامية وفق

### النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي:

أ . إعداد كتاب الطالب لتعليم التربية الدينية الإسلامية:تم إعداد كتاب الطالب لتدريس محتوى التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني وفقاً للنموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي، وقد مرت عملية الإعداد بالخطوات التالية:

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

تحديد أهداف كتاب الطالب هدف إعداد كتاب الطالب عرض محتوى دروس التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام في الفصل الدراسي الثاني في ضوء أساليب واستراتيجيات التعلم التأملي.

مصادر إعداد كتاب الطالب من خلال الرجوع للدراسات السابقة، والبحوث، والأدبيات ذات الصلة بكيفية بناء وإعداد كتاب الطالب في ضوء المدخل التأملي، والاستعانة بالمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والمعلمين والموجهين .

محتوى كتاب الطالب: موضوعات التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني، وإعادة صياغتها في ضوء أساليب وأدوات التعلم التأملي، ووفق الخطة التدريسية الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم .

وقد تضمن كتاب الطالب التالي:

. مقدمة توضح الإرشادات والتوجيهات الواجب على الطالب إتباعها من أجل الاستفادة من الكتاب.

. تحديد الأهداف العامة لمحتوى الدروس الخاصة بمقرر التربية الدينية الإسلامية

. عرض دروس التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي في

الفصل الدراسي الثاني وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي (عنوان الدرس . الأهداف .

التهيئة . عرض المحتوى باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني والمناقشة والحوار .

وتدريس الأقران . تقديم الأنشطة المتعلقة بكل درس . التقويم والتكليفات المنزلية).

ب . إعداد دليل المعلم لتعليم التربية الدينية الإسلامية: مرّ إعداد دليل المعلم بالخطوات

التالية:

. تحديد الهدف من دليل المعلم: حيث هدف الدليل مساعدة المعلم في تخطيط وتنفيذ وتقويم

محتوى دروس التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي بالفصل

الدراسي الثاني باستخدام النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي.

. مصادر إعداد دليل المعلم: من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية والأدبيات

التي تناولت إعداد دليل المعلم عامة، ودليل المعلم وفق التعلم التأملي خاصة، والإطار

النظري للبحث والكتب المتخصصة في صياغة الأهداف وأساليب التقويم.

. محتوى دليل المعلم: حيث يتضمن الدليل الآتي:

- 
- . مقدمة توضح الهدف من الدليل.
  - . مفهوم التعلم التأملي، وأهميته في تنمية مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا المعاصرة.
  - . توجيهات خاصة بالمعلم أثناء التدريس لمقرر التربية الدينية الإسلامية وفق التعلم التأملي.
  - . الأهداف العامة من التدريس وفق التعلم التأملي .
  - . إجراءات تدريس محتوى التربية الدينية الإسلامية في الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني الثانوي وفق النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي.
  - . الوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ دروس التربية الدينية الإسلامية وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي.
  - . الخطة التدريسية الزمنية لتدريس محتوى التربية الدينية الإسلامية وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي.
  - . تدريس محتوى التربية الإسلامية المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي وفق إجراءات أدوات وأساليب التعلم التأملي.

#### . تحديد إجراءات التدريس حيث يشتمل كل درس على التالي:

- . عنوان الدرس . الأهداف الإجرائية . التهيئة . مصادر التعلم . تحديد الإستراتيجية ( التعلم التعاوني . المناقشة والحوار . تدريس الأقران).
- . خطوات السير في الدرس: التمهيد . توزيع الطلاب في مجموعات . توجيهات المعلم . الأنشطة وأجوبتها . وأسئلة التقويم وإجاباتها.

**ثالثاً. التصميم البحثي وإجراءاته:** قد مر التصميم البحثي، وإجراءاته بمجموعة من الخطوات تتمثل في الآتي:

- استخدام التصميم التجريبي الحقيقي الذي يتطلب اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية ثم قياس المتغيرات التابعة قبلًا؛ لتحديد التكافؤ في مجموعة البحث، ثم التعيين العشوائي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، كما تم ضبط جميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع بتجربة البحث ما عدا عاملاً واحداً وهو النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي ، بهدف تحديد فاعليته في المتغيرات التابعة.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

- اختيار مجموعة البحث من طالبات الصف الثاني الثانوي العام بإدارة أبي قرقاص التعليمية التي تقع تحت إدارتها ست مدارس ثانوية عام، حيث وقع الاختيار على مدرسة الثانوية الجديدة بنات؛ لتطبيق تجربة البحث بطريقة عشوائية، كما تم اختيار فصلين من ثمانية فصول في الصف الثاني الثانوي العام بتلك المدرسة، بطريقة عشوائية تمثل في فصل ١/٢ وعددهم (٣٤) طالبة، وفصل ٣/٢ وعددهم (٣٣) طالبة.
- تطبيق أداتي القياس المتمثلة في اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الوعي بالقضايا المعاصرة تطبيقاً قديماً على الطالبات مجموعة البحث في يومي الأحد والإثنين ٢٤/٣/٢٠١٩، وتم تصحيح إجابات الطالبات، ورصد النتائج التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، وأن المجموعتين متكافئتين في القياس القبلي، وقد تم التعيين العشوائي لمجموعة البحث، فأصبح طالبات فصل ١/٢ مجموعة ضابطة، وطالبات فصل ٣/٢ مجموعة تجريبية.
- تطبيق الدروس المصوغة في ضوء النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي على طالبات المجموعة التجريبية فصل (٣/٢)، وقد تكونت مادة المعالجة التجريبية من (١٠) لقاءات، بدأت بلقاء تمهيدي، وتسعة لقاءات لتسعة دروس، واستغرقت التجربة أربعة أسابيع لتدريس المحتوى، وأسبوعين لتطبيق القياس القبلي، وتطبيق القياس البعدي، بدأت يوم الخميس ٢١/٣/٢٠١٩، وانتهت يوم الأحد ٢٨/٤/٢٠١٩، وكان عدد مرات لقاءات الباحثة مع المجموعة التجريبية ثلاث مرات أسبوعياً، وحرصت الباحثة على توزيع الكتاب الخاص بمادة المعالجة التجريبية في يوم الخميس ٢١/٣/٢٠١٩، أمّا طالبات المجموعة الضابطة (فصل ١/٢) فقد درست موضوعات التربية الدينية الإسلامية نفسها وفق المعالجة المعتادة من قبل معلم الفصل.
- تطبيق أداتي القياس تطبيقاً بعدياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك في يومي الخميس ٢٥/٤/٢٠١٩، والأحد ٢٨/٤/٢٠١٩؛ بهدف قياس النموذج التدريسي القائم على أدوات وأساليب التعلم التأملي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والوعي بالقضايا المعاصرة لطالبات الصف الثاني الثانوي العام، وتم رصد درجات الطالبات التي حصلوا عليها في جداول تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، والحصول على نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

### نتائج البحث .. تحليلها، وتفسيرها:

أولاً - عرض نتائج فرض البحث وتحليلها، وتفسيرها :

- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول وتحليلها وتفسيرها .

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $\leq (0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في كل مهارة على حدة، وفي المجموع الكلي للمهارات، لصالح طلاب المجموعة التجريبية" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد، كما تمَّ حساب قيمة [ ت ] T. Test باستخدام البرنامج الإحصائي [spss. v. 25]، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية، ويوضح جدول (١٠) النتائج التي تم التوصل إليها.

### جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية

في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد درجة الحرية = ٦٥

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			مفرداته	مهارات الاختبار
			ع	م	ن	ع	م	ن		
٠.٠١	٠,٠٠	-٣,٣٢٧-	٠,٥٧٤	١,٢٧٣	٣٣	٠,٧٩٩	٠,٧٠٦	٣٤	٢-١	الملاحظة
٠.٠٥	٠,٥١	١,٠٤	٠,٨٢	٢,٢١٢	٣٣	٠,٨٨٦	٢,٠٥٩	٣٤	٥,٤,٣	التصنيف
٠.٠١	٠,٠٠	-٢,٣٩١-	٠,٦٥٩	٢,٦٠٦	٣٣	٠,٩٧٧	٢,١١٨	٣٤	٨,٧,٦	الاستنتاج
٠.٠١	٠,٠٠	-٣,٢٠١-	٠,٦٦٦	٢,٤٥٥	٣٣	٠,٨٥٧	١,٨٥٣	٣٤	١١,١٠,٩	التفسير
٠.٠١	٠,٠٠	-٤,٠٣٠-	٠,٩٧٢	١,٨٤٩	٣٣	٠,٧٣٩	١	٣٤	١٤,١٣,١٢	توليد الحلول
٠.٠١	٠,٠٠	-٥,٩٤٩-	١,١١٩	٤,٥٧٦	٣٣	١,٣٢١	٢,٧٩٤	٣٤	٢٠-١٥	التنبؤ
٠.٠١	٠,٠٠	-٤,٦٦٢-	٠,٨١	٣,٣٠٣	٣٣	١,٠٤٦	٢,٢٣٥	٣٤	٢٤-٢١	إصدار الأحكام
٠.٠١	٠,٠٠	-٨,٣٤١-	٢,٠٢	١٨,٢٧	٣٣	٣,٢٢٩	١٢,٧٦	٣٤	٢٤ - ١	الاختبار ككل

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتفاع مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بأداء طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل ومهاراته السبعة، ويدعم ذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $\leq (0.05)$  بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الناقد لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

واختبار (ت) اختبار دلالة للفروق؛ أي إنه يشير إلى مدى الثقة في وجود الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥ : ٦٩).

ومن طرق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع في حالة معرفة قيمة النسبة التائية (ت) طريقة تعتمد على حساب قوة العلاقة بين المتغيرين، وهي الدليل القوي على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية على نتائج البحث، ويمكن قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{إيتا}^2 = (\text{ت})^2$$

(رضا مسعد ، ٢٠٠٣ ، ٦٦٦)

ت<sup>٢</sup> + درجات الحرية

والجدول التالي يوضح النتائج التي تمّ التوصل إليها.

جدول (٤)

حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع  
(اختبار مهارات التفكير الناقد)

حجم التأثير	حجم التأثير (مربع إيتا)	قيمة ت	البعد
كبير	٠,١٤٦	-٣.٣٢٧-	الأول
مقبول	٠,٠٣٩	١.٠٤٠	الثاني
متوسط	٠,٠٨١	-٢.٣٩١-	الثالث
كبير	٠,١٣٦	-٣.٢٠١-	الرابع
كبير	٠,١٨٨	-٤.٠٣٠-	الخامس
كبير	٠,٣٥٢	-٥.٩٤٩-	السادس
كبير	٠,٢٥٠	-٤.٦٦٢-	السابع
كبير	٠,٤١٦	٦.٨١-	الاختبار ككل

يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع مهارات التفكير الناقد في مهاراته السبعة، والاختبار ككل كان كبيراً أما في مهارتين الثانية والثالثة كان مقبولاً ومتوسطاً وتعد هذه القيم مرتفعة (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٦.٦٥) مما يدل على وجود تأثير كبير حدث في المتغير التابع نتيجة تطبيق البرنامج القائم على التعلم التأملي في تدريس التربية الدينية الإسلامية.

وبحساب حجم الأثر في حالة معرفة قيمة النسبة (ت) طريقة تعتمد على حساب قوة العلاقة بين المتغيرين وهي دليل قوي على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية على المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (التعلم التأملي) في المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد) كان كبيراً وتدل هذه النتيجة على أن نسب الدلالة من تباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل وهو المعالجة التجريبية التي تؤثر في المتغير التابع بتلك النسب السابقة، وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض الثاني عند مستوى  $\leq (0.05)$

#### تفسير نتائج الفرض الثاني:

ويمكن أن تعزى تلك النتيجة إلى ما يأتي:

- وضوح أهداف البرنامج القائم على التعلم التأملي، والأهداف الإجرائية لكل لقاء تدريسي، وعرضها على الطالبات قبل السير في اللقاء، كل ذلك ساعد طالبات المجموعة التجريبية في فهم المطلوب منهم والعمل على تحقيقه .
- استخدام الأنشطة في كل لقاء وتصميمها بطريقة عملية صحيحة؛ وتهيئة المناخ داخل الفصل لتنفيذها؛ أدى إلى جعل المتعلمات يفهمن الدروس ويتحسن أدائهن .
- إتباع الباحث التعلم التأملي بخطواته وآلياته، وتنوع أساليبه وأدواته في التدريس؛ ساعد الطالبات في فهم مهارات التفكير الناقد وتطبيقها .
- ربط الطالبات بوسائل المعرفة المختلفة في مجال موضوعات البرنامج من مجالات تربوية ومواقع إلكترونية على شبكة الانترنت؛ مما ساعد الطالبات في تزويد أنفسهن بمعلومات مطلوبة، وانعكس ذلك على مستويتهن وفاعليتهن خلال التطبيق .
- تنوع أساليب التقويم والتكليفات المنزلية في البرنامج، وتعرف مدى تحقق أهداف كل لقاء من

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

لقاءات البرنامج قبل الانتقال إلى اللقاء التالي، وذلك من خلال التقويم المبدئي والتتبعي والختامي لكل لقاء، أدى إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية في القدرة على التفاعل مع اختبار مهارات التفكير الناقد .

.تشجيع الطالبات على المشاركة وتحفيزهن وتعزيز إجاباتهن الصحيحة وتعديل الإجابات الخاطئة من خلال إعطاء الفرصة للمشاركة والمناقشة وتبادل الآراء والفكر؛ أسهم ذلك في ارتفاع مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة.

.ركز البرنامج القائم على التعلم التأملي على المتعلمة واهتماماتها، وإيجابيتها، وإشراكها في الأنشطة التعليمية، ومراعاة الدوافع التي تستثيرها؛ لتنمية بعض مهارات التفكير لديها، وكل ذلك جعل طالبات المجموعة التجريبية تكتسب مهارات الملاحظة، والتصنيف والتفسير والتنبؤ والاستنتاج وتوليد الحلول وإصدار الأحكام في حين تعاني طالبات المجموعة الضابطة من قلة المشاركة في عملية التدريس نتيجة لتدريسهن المحتوى بالمعالجة المعتادة.

- اشتمل البرنامج القائم على التعلم التأملي على العديد من المناقشات التي تدور بين الطالبات أنفسهن، وبينهن وبين الباحثة من خلال حوار مثمر حول المهارات الخاصة بالتفكير، التي تفعلها أساليب وأدوات التعلم المستخدم؛ مما أسهم في تحسين مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد.

- قدرة التدريس التأملي على تشجيع طالبات المجموعة التجريبية البدء من النقطة التي يستطعن التعامل معها بشكل مريح وتدرجي يتناسب ومستواهن، ومناقشتهن، ودعمهن لتذليل العقبات، والتقدم في أداء المهارة بشكل منظم، وزيادة التركيز على المهارات المراد تعلمها، كل ذلك مكن طالبات المجموعة التجريبية من السير حسب قدراتهن، وزيادة مستوى إتقانهن لمهارات التفكير الناقد .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع النتائج التي أسفرت عنها بعض البحوث والدراسات كدراسة كل من عبد الله أبو النجا ٢٠٠٨، وتغريد أبو صبيح ٢٠١٤، وإبراهيم على ٢٠١٨، ويحيى يوسف ٢٠١٨، وصالحة أمحديش ٢٠٢٠، ومحمود عبد الله ٢٠٢١ .  
وهنا قد تم الإجابة عن السؤال الأول ونصه : ما فاعلية نموذج تدريسي للتربية

الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية؟

### - عرض النتائج الخاصة بالفرض الثاني وتخليها وتفسيرها.

ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى  $\leq (0.05)$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة في كل قضية على حدة، وفي المجموع الكلي للقضايا لصالح طلاب المجموعة التجريبية "

وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائياً تمَّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس القضايا المعاصرة، كما تمَّ حساب قيمة [ ت ] Test باستخدام البرنامج الإحصائي [spss. v. 25]، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها الإحصائية، ويوضح جدول (١٢) النتائج التي تم التوصل إليها.

#### جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الوعي في القضايا المعاصرة عند درجة الحرية = ٦٥

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة " ت "	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			مفرداته	أبعاد المقياس	
			ع	م	ن	ع	م	ن			
٠.٠١	٠,٠٠	-١٠.٠٨٠-	٠.٥٧٤	١٥.٧٣	٣٣	١.٣٢١	١٣.٢١	٣٤	٤-١	الإلحاد	القضايا المعاصرة
٠.٠١	٠,٠١	-٤.٢٨٣-	٢.٣٠٥	١٦.٥٨	٣٣	١.٥٤٢	١٤.٥٣	٣٤	١٣-٩	التكفير	
٠.٠١	٠,٠٠	-٥.٠٠١-	٣.٥	١٧.٢٤	٣٣	٢.٢١٢	١٣.٦٨	٣٤	-٣١ ٣٥	المساواة	
٠.٠١	٠,٠٠	-٥.٢٠٥-	١.٩٢٨	١٣.٨٢	٣٣	٢.٠٣٨	١١.٢٩	٣٤	-٤٩ ٥٢	ازدراء الأديان	
٠.٠١	٠,٠٠	-٤.٢٨٩-	٢.٢٠٣	١٢.٦٧	٣٣	١.٩٢٧	١٠.٥	٣٤	-٥٧ ٦٠	تجديد الخطاب الديني	
٠.٠٥	١.٦٣٠	١.٠٠٠٠	٢.١١٩	١٣.٦٤	٣٣	١.٦٣٥	١٣.٤١	٣٤	-٦١ ٦٤	حوار الأديان	
٠.٠١	٠,٠٠	-٧.٢٠٠-	٨.٦٧	٨٩.٦٧	٣٣	٥.٩٥٤	٧٦.٦٢	٣٤	٢٦	المجموع الكلي	

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

يتضح من نتائج الجدول (١٢) إن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان قبل بدء تدريس القضايا المعاصرة لذلك فإن الزيادة في متوسطات درجات طلبات المجموعة التجريبية مقارنة بدرجات طالبات المجموعة الضابطة، إنما يرجع إلى استخدام النموذج التدريسي المعد وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي في التدريس للمجموعة التجريبية، مما يعني تحسن مستوى أداء طالبات المجموعة التجريبية في الوعي بالقضايا المعاصرة عن مستوى أداء طلاب المجموعة الضابطة في مجموع كل قضية على حدة وفي المجموع الكلي للقضايا.

واختبار (ت) اختبار دلالة للفروق؛ أي أنه يشير إلى مدى الثقة في وجود الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق (رشدي منصور، ١٩٩٧، ٦٥: ٦٩).

ومن طرق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع في حالة معرفة قيمة النسبة التائية (ت) طريقة تعتمد على حساب قوة العلاقة بين المتغيرين، وهي الدليل القوي على الأثر الفعلي للمعالجة التجريبية على نتائج البحث، ويمكن قياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{إيتا}^2 = (\text{ت}^2)$$

$$\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية} = (\text{رضا مسعد ، ٢٠٠٣ ، ٦٦٦})$$

والجدول التالي يوضح النتائج التي تمّ التوصل إليها .

### جدول (٦)

حجم تأثير المتغير المستقل (المعالجة التجريبية) في المتغير التابع (مقياس الوعي) درجة الحرية = ٦٥

المجال	قيمة ت	مربع إيتا (نسبة دلالتة)	حجم التأثير
القضايا المعاصرة	-٧.٢٠٠-	٠,٤٤٤	كبير

يتضح من الجدول السابق أنّ حجم تأثير المتغير المستقل [المعالجة التجريبية] في المتغير التابع (مقياس الوعي بالقضايا) في القضايا المعاصرة ككل كان له تأثير كبير، وتدل هذه النتيجة على أن نسب الدلالة من التباين الحادث في المتغير التابع يرجع بالضرورة إلى المتغير المستقل. استخدام النموذج التدريسي المعد وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي، أي إنّ

المعالجة التجريبية تؤثر في المتغير التابع بتلك النسب السابقة وبناء على ذلك يمكن قبول الفرض الثالث عند مستوى  $\leq (0.05)$ .

### تفسير نتائج الفرض الثاني:

وتعزى تلك النتيجة إلى:

- اهتمام البرنامج القائم على التعلم التأملي بميول الطالبات، واهتماماتهن، ويربط المنهج بالقضايا الجارية في المجتمع، وموقف التربية الدينية من تلك القضايا مثل قضية الإلحاد وقضية التكفير وقضية المساواة وقضية ازدياد الأديان وقضية تجديد الخطاب الديني وقضية حوار الأديان فالطالبات لديهن الرغبة في التأمل في هذه القضايا ومناقشتها مع معلمة التربية الدينية؛ مما أدى لاهتمام طالبات المجموعة التجريبية بالقضايا المعاصرة وساعدهن في الإجابة عن أسئلة المقياس .

- أتاح استخدام النموذج التدريسي المعد وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي لطالبات المجموعة التجريبية المعرفة النظرية المرتبطة بجوانب القضايا، ومنحهن الفرص الحقيقية للتدريب والممارسة علي هذه الجوانب المعرفية وممارستها، وزودهن بالخطوات اللازمة للتفكير فيها وجمع المعارف والمعلومات عنها، وتوظيف المهارات التي تعلموها وتدريبوا عليها في التأمل في القضايا .

- الفرص التعليمية النظرية والتطبيقية التي قدمها البحث للطالبات من خلال البرنامج القائم على التعلم التأملي، والقدر الذي حصلن عليه من تدريسهن، لتلك القضايا كل ذلك كان له فاعلية في تطوير أدائهن وتفاعلهن مع كل درس من الدروس، إذ إنه من السهل إتقان الوعي بالقضايا بالتركيز عليها من خلال التفاعلية والأنشطة المتنوعة .

- توافر بعض الجوانب الإيجابية في النموذج التدريسي المعد وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي، منها تشجيع الطالبات على البحث والمعرفة، وإعطاء الفرص الحقيقية لهن للسيطرة عليها بكل حرية، ومراجعتهن، وتعديلهن، وتقديم المقترحات اللازمة.

- إبداء الطالبات استعداداً، وإقبالاً، وتفاعلاً مع الباحثة، ومع النموذج التدريسي المعد وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي، وذلك بعد إحساسهن بأهمية دراسة هذه القضايا، وما يرجى أن يضاف لهن من خلالها، وما سيعود عليهن مستقبلاً منها.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

. التشجيع والدعم من قبل الباحثة ساعد طالبات المجموعة التجريبية في التخلص من التردد، وقلة الدافع، وبعث فيهن الوعي والإدراك، والبحث عن أساليب جديدة للمعرفة واقتراح حلول لها.

. استخدام النموذج التدريسي المعد وفق أدوات وأساليب التعلم التأملي مع الطالبات أدى إلى الاهتمام بالمناقشات وتبادل الحوار بين الطالبات في القضايا المقدمة لهن، واستخلاص المغزى التي تشتمل عليها تلك القضايا، والمقارنة بين الحقيقة والآراء، وقد استطاعت الباحثة تعليم طالبات المجموعة التجريبية الاهتمام بموضوعات القضايا المعاصرة، ومناقشتها، ومحاولة التوصل إلى الحلول الإيجابية لها .

. المناخ السائد في حجرة الدراسة الذي اتسم بالاحترام المتبادل بين الباحثة والطالبات وشعور الطالبات بأن آراءهن، وما يتقدمن به من أفكار أثناء تقديم القضايا المعاصرة محل احترام وتقدير، هذا بجانب توافر جو يسوده الشعور بالسعادة والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر والقلق وتقديم بعض التعزيزات، أدى بدوره إلى زيادة قدرة الطالبات على الالتزام .

. الاهتمام بتقديم أساليب وأدوات ساعدت الطالبات على التفكير، واستدعائهن للجانب النقدي للمادة التعليمية من حيث مناقشة القضايا الموجودة في البحث أعطى طالبات المجموعة التجريبية الفرصة لتأمل هذه القضايا، وتكوين تصورات عقلية لها، كما حاولوا الربط بين هذه القضايا والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي فيها؛ مما زاد من دافعية الطالبات في الاشتراك في المناقشات حول هذه القضايا المعاصرة، كل ذلك توافر لطالبات المجموعة التجريبية بينما لم يتوافر لطالبات المجموعة الضابطة. وتتفق نتائج هذا الفرض في قياس الوعي، وتختلف في محتوى القضايا، حيث تناولت دراسة عبد الله البوسعيدي (٢٠١٩)، ونايف العتيبي (٢٠١٩)، وحسن عمارة (٢٠٢١) قضايا فقهية، مثل قضية المواريث، وتناولت دراسة مرفت عويش (٢٠١٩) قضايا تاريخية، أمّا دراسة خالد العجمي (٢٠٠٩)، فتناولت القضايا المعاصرة كمتغير مستقل، وليس كمتغير تابع. وتتفق - أيضاً - هذه النتائج مع ما ورد في الإطار النظري للبحث من دراسات وبحوث وأدبيات حول الأثر الإيجابي للتعلم التأملي في الوعي بالقضايا المعاصرة.

وهنا قد تم الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية؟

**ثانياً - توصيات البحث:** في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

### **التوصيات الخاصة بالفرض الأول:**

- أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، لذلك توصي الباحثة: تضمين مهارات التفكير الناقد التي تم التوصل إليها في هذا البحث داخل مقررات التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، من خلال الأنشطة المتاحة في الدروس، وأسئلة التقويم المتعددة.

. كما أسفرت نتائج الفرض الأول عن تأثير استخدام أساليب وأدوات وإجراءات التعلم التأملي في تنمية مهارة التفكير الناقد بحجم أثر كبير، لذلك توصي الباحثة: ضرورة إعادة صوغ دروس التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء مراحل النموذج التدريسي التأملي المقترح، وتقديم موضوعات حياتية في التربية الدينية الإسلامية، تكون لدى المتعلمين الشخصية المستقلة المبدعة، القدرة على طرح البدائل، ومواجهة المشكلات، والمتحلية بصفات التفكير الناقد.

. إدخال التعلم التأملي ضمن الاتجاهات الحديثة في إعداد الطلاب المعلمين بكليات التربية، حتى يساعدهم في التمكن من تدريس مواد العلوم الشرعية واللغوية في ضوء أساليبه وأدواته وإجراءاته المتعددة .

### **٣ . التوصيات الخاصة بنتائج الفرض الثاني :**

- أسفرت نتائج الفرض الثاني عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالقضايا المعاصرة لصالح المجموعة التجريبية، لذلك توصي الباحثة بتقديم دليل لمعلم التربية الدينية الإسلامية يتضمن أهم القضايا المعاصرة التي أسفرت عنها نتائج البحث، وكيفية تدريسها بأساليب وأدوات التعلم التأملي، حتى نتيح الفرصة للمتعلمين الوعي بتلك القضايا المعاصرة في حياتهم. - وكذلك أسفرت نتائج الفرض الثاني عن تأثير استخدام نموذج تدريسي قائم على أساليب وأدوات التعلم التأملي في الوعي بالقضايا المعاصرة بحجم أثر كبير،

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

لذلك توصي الباحثة : ضرورة مساعدة المعلمين على تخطيط المواقف التعليمية التي تدفع المتعلمين على التعايش مع خبرات وأنشطة تعليمية حديثة تتيح لهم الإلمام بأهم القضايا المعاصرة، والتي تجعل لتعلمهم معنى وقيمة في حياتهم.

. توجيه مؤلفي كتب التربية الدينية الإسلامية، بتحديد أهم القضايا المعاصرة والمستجدة على المستوى المحلي والعالمى، وتقديمها لطلاب المرحلة الثانوية، للوقوف على ماهيتها ومميزاتها وعيوبها، والتكيف معها بطريقة واعية وصحيحة.

### ثالثاً – البحوث المقترحة:

نموذج تدريسي قائم على التفكير التأملي لتدريس العلوم الشرعية في تنمية بعض الذكاءات المتعددة، والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى.

أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم التأملي لتدريس القضايا الدينية المعاصرة نحو تنمية مهارة التفكير الإبداعي، والوعي الديني لطلاب الصف الثالث الثانوي.

فاعلية نموذج تأملي مقترح لتدريس مادة الفقه في تنمية مهارات التفكير الناقد، والوعي ببعض القضايا الاجتماعية المعاصرة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.

فاعلية برنامج في التربية الدينية الإسلامية قائم على التدريس التأملي في تنمية فهم النص القرآني و التفكير التفاعلي للطلاب المعلمين بكلية التربية.

## المراجع

### أولاً - المراجع العربية:

- إبراهيم محمد أحمد علي (٢٠١٨): استراتيجية التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات القراءة التحليلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٠٠)، ص ص ٧٥ - ١١١.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (٢٠٠٣) : *معجم المصطلحات التربوية ، المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد عزت (٢٠٢١) *التفكير الناقد النظرية والتطبيق*، القاهرة، روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- أسامة محمود محمد الحنان (٢٠١٨) : برنامج إثنائي قائم على التدريس التأملي في الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أسيوط .
- أشرف بهجات عبد القوي (٢٠١٧): *التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم*، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، كلية التربية، جامعة سوهاج .
- أمانى محمد عبده الديب (٢٠١٤) : فعالية برنامج قائم على التدريس التأملي في تنمية مهارات التدفق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة دمياط .
- أميرة عبد السلام زايد (٢٠١١): *" المرأة والتعليم والوعي بحقوق المواطنة " قضايا مركزية في تربية المواطنة*، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة.
- إياد أحمد شيحان الدليمي (٢٠١٨): مهارات التفكير الناقد المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثامن في الأردن: دراسة وصفية تحليلية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، ع٣، مايو، ص ص ٥٧٤.٥٤٨.
- تعريد صالح محمد أبو صبيح (٢٠١٤): أثر برنامج تدريبي قائم على أسلوب التفكير التأملي في تنمية مهارات حل المشكلات الإبداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن في مادة اللغة العربية، *مجلة الثقافة والتنمية*، ع (٨٢) ص ص ١٩٣ - ٢٢٨.
- توكل محمد سعد الجمل (٢٠١٤) : " أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة السيرة النبوية على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى "،

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

مجلة التربية الصادرة عن كلية التربية . جامعة الأزهر، العدد (١٥٨)، الجزء (٣)، أبريل (٢٠١٤)، ص ص ٣٢٧ . ٣٦٩.

حسن السيد عبد العال عماره (٢٠٢١): برنامج إثرائي في الثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الدينية المعاصرة والاتجاه نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٤٢) ص ص ٢٦١ . (٢٩٣).

حسن سيد شحاتة، وآخرون (١٩٨٨): **تعليم التربية الدينية الإسلامية**، القاهرة: دار أسامة للطباعة والنشر .

حمدان عبد الله سلامة (٢٠٢١): برنامج في اللغة العربية قائم على التدريس التأملي للاستيعاب المفاهيمي وتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والسلوك القيمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف .

حميدة محمود أحمد غلوش (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إثرائي قائم على التدريس التأملي للقضايا الدينية العصرية في تصويب المفاهيم الفقهية الخاطئة لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر ع (٦٤)، ص ص ٢٢٥ . ٢٥٠.

خالد حسن الشريف (٢٠١٣) : **التعلم التأملي مفهومه وتطبيقاته** الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

خالد عبد العزيز مرداس العجمي (٢٠٠٩): " فاعلية برنامج مقترح في التربية الإسلامية لتدريس بعض القضايا الإسلامية المعاصرة في تنمية الوعي الديني ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت " رسالة دكتوراه كلية التربية، جامعة المنيا .

رشدي فام منصور (١٩٩٧): **حجم التأثير (الوجه المكمل للدلالة)**، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ع٦، ج (٧)، يونيو، ص ص ٥٧ . ٧٥ .

رشيد النوري البكر (٢٠٠٧) : **تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي**، ط (٢)، الرياض : مكتبة الرشد.

رضا مسعد السعيد عصر (٢٠٠٣) : **حجم الأثر : أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية** كنتائج البحوث التربوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المؤتمر العلمي الخامس عشر لمناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة) المجلد (٢)، يوليو، ص ص ٦٤٥ . ٦٧٤.

- رضا مسعد السعيد عصر (٢٠٠٣) : حجم الأثر : أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية كنتائج البحوث التربوية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس **المؤتمر العلمي الخامس عشر لمناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة** المجلد (٢)، يوليو، ص ص ٦٤٥ . ٦٧٤ .
- رعد مهدي رزوقي وسهى إبراهيم عبد الكريم (٢٠١٥) : **التفكير وأنماطه التفكير العلمي، التفكير التأملي، التفكير الناقد، التفكير المنطقي**، القاهرة : مكتبة دار المسيرة.
- ريهام عوض السيد مرسي (٢٠١٧): **فعالية استخدام استراتيجيه التدريس التأملي في تنمية التفكير الناقد والدافع للإنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- زين العابدين شحاتة خضراوي (٢٠٢٠):، **إجراءات سلبية في بحوث التعليم التجريبية (حول مفهوم البحث وأهدافه)**، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧٤)، يونيو، ص ص ٧٠١ .
- سعاد جابر محمود حسن (٢٠١٣) : "برنامج قائم على التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجيه النظرية التدريسية لدى معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية قبل الخدمة بمصر والسعودية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مجلد (٢) العدد (٧) يوليو ٢٠١٣ من ص ٦٥٩ : ٦٨٢ .
- سوزان جلال فتحي أبو سيف (٢٠٢٢): **فعالية استراتيجية وايت وجونستون (White and Gunstone) لتدريس القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- صالحة أحمد حسن أمحديش (٢٠٢٠): **أثر برنامج تدريبي قائم على التفكير التأملي في تنمية الحكمة لدي طالبات جامعة الملك خالد بمدينة أبها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية** ، مج (٢٨) ، ع (٣) ، ص ص ٤٢٧ . ٤٤٩ .
- صفاء محمد علي أحمد (٢٠٠٨) : **فاعلية نموذج تأملي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم القرائي ومهارات التفكير والوعي بما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٤١ ، ص ص ١٦٣ . ٢٠٤ .
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٧): **"القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية"**، عمان دار المسيرة.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

عبد الخالق الأسود الأصفر (٢٠١٩): "تعليم مهارات التفكير الناقد"، مجلة القلعة - كلية الآداب والعلوم بمسلاته - جامعة المرقب، العدد (١١)، يوليو (٢٠١٩)، ص ص ٢٠٠ . ٢١٦

عبد الرازق مختار محمود، وعزت صلاح عبد اللطيف عمران، وعبد الوهاب هاشم سيد (٢٠١٥): "فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، العدد (٥)، المجلد (٣١)، أكتوبر (٢٠١٥)، ص ص ٢٤٣ . ٢٩٣

عبد الله أحمد سالم البوسعيدي (٢٠١٩): برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢١٦) ج (٢) ص ص ٢٢١ . ٢٦٦

عبد الله عبد النبي أبو النجا (٢٠٠٨) فاعلية استخدام التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات التنوق الأدبي لطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة الثقافة والتنمية، ع (٢٦)، ص ص ١٨٠ . ٢٥٠

عثمان محمد محمد نصر (٢٠٢١): "مهارات التفكير الناقد"، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - مجلة دراسات وبحوث تطبيقية الصادرة عن كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة أسيوط، العدد (١٣)، المجلد (١)، مارس (٢٠٢١)، ص ص ١٣١ . ١٤٧

عواطف النبوي عبد الله، ووجيه المُرسي إبراهيم (٢٠٠٦): "فاعلية بعض النشاطات المقترحة في ضوء المدخل التراثي في تنمية بعض المفاهيم العقائدية ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الفرقة الأولى بقسم التربية جامعة الأزهر"، المؤتمر العلمي الثامن عشر "مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي"، والمنعقد في الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، (٢٠٠٦)، ص ص ٣٦٩ - ٤٤٧

فاطمة أحمد بشير قناو (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس التأملي لتنمية الكفايات التدريسية لمعلمي الدراسات الاجتماعية الحلقة الثانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني

الثانوي الأزهرى، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلد (٨)، ع (٤) ص ١٥٩ . ٢١٢.

فؤاد عبد الله عبد الحافظ (٢٠٠٧): فاعلية استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي الموجه في تدريس القراءة على تنمية الفهم القرائي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع (٧)، نوفمبر، ص ١٠١ . ١٦٥ .

محمد بن عبد الله الجعيان (٢٠٠٥) : تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٧)، من ص ٦٨ : ٩٢ .

محمد حمدي سلمان عبد الله (٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على التفكير التأمل في تنمية بعض مفاهيم العقيدة في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بنى سويف، مج (١٧)، ع(٩٦)، ص ٣٣٢ . ٣٦٥ .

محمد حمدي سلمان عبد الله (٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على التفكير التأمل في تنمية بعض مفاهيم العقيدة في مادة التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بنى سويف، مج (١٧)، ع(٩٦)، ص ٣٣٢ . ٣٦٥ .

محمود أحمد خفاجي وآخرون (٢٠١٨): التربية الدينية الإسلامية الصف الثاني الثانوي، القاهرة، مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

محمود أحمد عمر وعبد الله أحمد العنزي (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على بعض مبادئ الحل الابتكاري للمشكلات (تريز) في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (١٠٥)، يوليو ٢٠١٠، من ص ١٩١ : ٢٣٢ .

محمود عباس السيد عبد الله (٢٠٢١) برنامج قائم على التفكير التأمل للوقف والوصل في القرآن الكريم لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٢٣٢)، ص ١١٧ . ١٥٥ .

مرفت محمد محمد عويش (٢٠١٩): تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ على الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٤): تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين: المنهج والطريقة، العين: دار الكتاب الجامعي.

## فاعلية نموذج تدريسي للتربية الدينية الإسلامية معد وفق أساليب وأدوات التعلم التأملي..

معاطي محمد نصر (٢٠٠٩) : التدريس الإبداعي للغة العربية (نماذج وتطبيقات)، دمياط: مكتبة نانسي.

نايف العتيبي (٢٠١٦): فاعلية نموذج التدريس المعرفي في تنمية أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بالسعودية، مج ( ٢٤ ) العدد (٢) ص ص ١-٢٣.

نايف عضيبي فالح العصيمي العتيبي (٢٠١٩) : برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، بالسعودية، مج (١٣)، ع (١)، ص ص ١٩٤ . ٢١٩.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧): برنامج تطوير التعليم: " التخطيط للتدريس وتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات (برنامج تدريس للمعلمين الجدد)"، نوفمبر (٢٠٠٧)، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

وسام حسن داوود (٢٠١٩): أثر استخدام إستراتيجية التعلم باللعب في تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في محافظة بغداد، مجلة الجامعة العراقية، الجامعة العراقية . مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ع ٤٤٤، ج ٣، ص ص ٣٢٨. ٣٤٩.

وضحى بنت حباب بن عبد الله العتيبي (٢٠١٤): فاعلية تدريس العلوم وفق نموذج مقترح قائم على التعلم التأملي في تنمية مهارات التفكير التأملي والفهم القرائي للنصوص العملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٤٩)، مارس ص ص ١٧٥ . ٢١٣.

وضحى بنت حباب بن عبد الله العتيبي (٢٠١٤): فاعلية تدريس العلوم وفق نموذج مقترح قائم على التعلم التأملي في تنمية مهارات التفكير التأملي والفهم القرائي للنصوص العملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٤٩)، مارس ص ص ١٧٥ . ٢١٣.

ياسر أحمد بدر (٢٠١٧): " ازدياد الأديان بين الحرية والحماية والمسئولية " المنصورة، دار الفكر والقانون.

---

يحيى عبد الخالق يوسف (٢٠١٨) : فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس مقررات التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية، *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، ع (١٣)، ص ص ٤٧ . ٨٠.

### ثانياً - المراجع الأجنبية:

Berrill, D. & Whalen, C (2007) : " Where Are the Children? " Personal Integrity and Reflective Teaching Portfolios. *Teaching and Teacher Education : An International Journal of Research and studies*, Vol.23, No6, pp.868-884.

Cornford Ian R. (2002): " Reflective teaching: empirical research findings and some implications for teacher education", *Journal of vocational Education & Training*, Vol54, No2, pp. 219-236

Hoda Salah Eldin Hussien Helmy,( 2011), A Refiective Teaching Program to Enhane the Critical Reading Teaching Skills of EFL. *Student-rwachers*, 12,4, P1561-1684,

Jackc. Richards, (2012): Towards Reflective teacming. Available from ([http://w.w.w.Journal. Co/uploads/file/back articles/ Towards-Ref/ective-Teaching](http://w.w.w.Journal.Co/uploads/file/back%20articles/Towards-Ref/ective-Teaching)).

Krause, K. L (2004): " **Reflective Teaching" education psychology for learning and teaching**, vol. 13, nielsin Australia Pty Ltd. Available at [www. Thomason Learning. Com. Au/higher/edu](http://www.ThomasonLearning.Com.Au/higher/edu).

Pallard, A(2002): *Reading for Reflective teaching continuum* Londow New York.

Pushkin, D.(2001): *Teacher training A Reference handbook*. Santa Barbara: ABC-CLIO.

Turner, Y. (2006): Chinese students in a UK business school: Hearing the student voice in redlective teacging and learning practice *Higher Education Quarterly*, 60(1). 27-51.